ابو صالح نصر لكل مومل وفي عصرنا قد صار في الفقه قدوة

وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن
ابي الجيش والنجيب الحراني والكمال البزرالي توفي في سحر يوم الاحد
سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وصلي عليه
بجامع القصر وحضر خلق كثير من الولاة والاعيان والعوام وازدحموا
على حمله وارتفعت الاصوات حول سريره وكان يوما مشهودا
ودفن بدكة الامام احمد رضي الله تعالى عنه اخبرنا ابو الربيع علي بن
عبد الصمد بن احمد البغدادي بها سنة احدى واربعين انا والدي
عبد الصمد غير مرة انا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق انا ابو الخير احمد بن
اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر بن محمد
الفارسي انا ابو احمد الجلودي ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا
محمد بن رمح ثنا الليث عن ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء
تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث
وانبانا به عاليا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق غير مرة انا القاسم

بن محمد التاجر انا المويد احمد بن محمد الطوسي انا الفراوي وقرات على ابي
المعالي محمد بن عبد الرزاق الشيباني ببغداد واخبركم ابو الفرج عبد
الرحمن بن عبد اللطيف البزار وقراه عليه وانت تسمع قال انشدنا
القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاء علينا لنفسه

اعبد احدا راجيا رحمة منه ... ولا تخش غير رب السماء
ما اتاك الرسول خذه ودع ... ما قد نهى عنه تحظ بالعليا
واتق احدا مخلصا وايما ... تصبح من الاغنياء والعلماء

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي
بن احمد الانصاري الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي الاصل
الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج بن ابي العلا بن ابي البركات
بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد ليلة الجمعة سابع عشر
شوال سنة اربع وخمسين وخمسماية بدمشق وسمع بها من
والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن علي
بن نجا الواعظ واحمد بن الحسين العراقي وجماعة وشرع في الاشتغال
ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مدة وسمع بها من ابي شاكر السقلاطوني

وعبد الحق اليوسفي ومسلم بن ثابت الوكيل وعيسى الدوساني و
شهدة الكاتبة وتجني الوهبانية بنت القاضي ابي حازم بن الفرا
وغيرهم ممن دونهم في الطبقة كلاحق بن كاره وابن الجوزي وعبد
المغيث الحربي وسمع باصبهان من الحافظ ابي موسى المديني وهو
اخر من سمع منه في مرض موته ومن ابي العباس البرك وسمع
بهمذان من ابي محمد عبد الغني بن الحافظ ابي العلا وغيره وسمع بمكة
وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابي احمد الحداد الزاهد شيئا من تصانيفه
ودخل بلادا كثيرة واجتمع بفضلائها وصالحيها وفاوضهم واخذ عنهم
وقدم مصر مرتين واقام ببغداد مدة يشتغل على ابي الفتح بن المني
وقرا على ابي البقا العكبري الفصيح لثعلب من حفظه وبعض التصريف
لابن جني واخذ عنه الكمال السنجاري والبهجة الضرير النحويين واشتغل
بالفقه وبرع فيه ووعظ من اوايل عمره وحصل له القبول التام وقد
وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة النبوية و
بيت المقدس وكان له حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصا ملوك
الشام بني ايوب وقدم بغداد حاجا سنة اثني عشر وستمائة واكرمه

الخليفة الناصر واطنه وعظ بها هذه السنة وحضر فتح القدس مع
السلطان صلاح قال واجتمعت بالسلطان بالقدس بعد الفتح با
بسنتين وسالني عن مذهب الامام احمد رضي الله عنه في الخضاب
بالسواد فقلت مكروه وسالني عن الكفار اذا استولوا على
اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض
الفقها الحاضرين فجرى بيني وبينه مجادلة فاكثر من الصياح فصاح
السلطان عليه اسكت صيحة مزعجة فسكت وسكتنا لحظة ثم قال
لي تمم كلامك فذكرت ثم سكت فحكى السلطان قال المجير الفقيه
يتكلم مع الجمال الحنفي فكان الجمال يحقق والمجير يحقق ثم سالني بعد ذلك
عن مذهب احمد في الشبابة ثم قال معكم غير حديث ابن عمر وبسطني
في الكلام حسن اصوات اهل اصبهان وذكر الطوال من الصحابة و
قال كانوا يميلون مقبلين وتوقف فقلت الظعن فقال الظعن فكان
بعض الحاضرين نفس على سوال السلطان لي واقباله على كلامي
فقال من اربعة من الصحابة من نسل راوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافة وعبد الرحمن بن ابي بكر

ثم قال السلطان ما تواشيا محمد واله سماطا مختصرا بعد عشاء
الاخرة بساعتين فاكلنا معه فقال لي بعض اصحابه هذا من اجلك
فان له اكثر من شهر ما اكل بالليل ثم اخذ يثني على والدي و
يقول ما ولد الا بعد الاربعين قال وكان عارفا بسيرة والدي
ودرس الناصح بعده مدارس منها مدرسة جده شرف
الاسلام ودرس بالشامية مع ابي المعالي بن المنجا ثم اشتغل
بها وحده وعزل ابن المنجا ثم في سنة خمس وعشرين استقر
بنو المنجا في التدريس بها بحكم ان نظرها لهم ثم بنت له الصاحبة ربيعة
خاتون مدرسة بالجبل وهي تعرف بالصاحبة فدرس بها سنة
ثمان وعشرين وكان يوما مشهودا وحضرت الواقفة من وراسته
وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يهابه
في حياته قال ناصح الدين وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ
الموفق فقال لي قد سررت بقدومك مخافة ان اموت وانت
غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين اصحابنا وقد وقع مرة
بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في فتوى في السماع المحدث

فاجاب

فاجاب فيها الشيخ بانكاره فكتب الناصح بعده ما مضمونه الغنا كالشعر
فيه مذموم و ممدوح فما قصد به ترويح النفوس و تفريج الهموم و تفريغ
القلوب بسماع موعظة و تحريك لتذكره فلا باس به و هو حسن
و ذكر احاديث في تغني جويريات الانصار و في الغنا في الاعراس
و احاديث في الحدا و اما الشبابة فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدح
فيهم من مشايخ الصوفية و اهل العلم و امتنع من حضورها الاكثر و اما كونها
اشد تحريما و اعظم اثما من ساير الملاهي فهذا قول لا يوافق عليه و
كيف يجعل المختلف فيه كالمتفق عليه و كون النبي صلى الله عليه وسلم
سد اذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم ينه ابن عمر عن سماعها و
اعجب من استدلال الفقيه الموفق بذلك قوله و لا يجب عليه سد
اذنيه بتغييرها من الملاهي فيشعر ذلك بجواز سماع الملاهي ثم قد
بالغ في تحريم ذلك و ضم فاعله الى حكم الكفر بالله تعالى و اوهم
بما ذكر من الايات ان هذا السماع يخرج عن الاسلام و هذا من
الغلو فكان غلوه في الجواب اشد خطرا من غلو المذكورين في السوال
و اما اجتماع الرجال و النساء في المجلس فلم يذكر في السوال و هو محرم اذا

كان في غير معروف فان كان في صلاة جماعة او جمعة او سماع موعظة

او التقيا في مجلس حكم فذلك غير منكر وهو العادة الجارية في المواسم

عند هذا الفقيه المفتي وجماعته ومجالس التذكير في ساير بلاد الاسلام

فلما عاد جوابه الى الشيخ الموفق كتب في ظهرها بخطه ما مضمونه كنت

اتخيل في الامام الناصح ان يكون اماما بارعا وافرح به للمذهب لما به

من شرف بيته واعراق نسبه في الامامة وما اتاه الله تعالى من

بسط اللسان وجراة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب و

كثرة الصواب وظننت انه يكون في الفتوى مبرزا على ابيه و

غيره الى ان رايت له فتاوى غيره فيها اسد جوابا واكثر صوابا

فظننت انه ابتلي بذلك لمحبة تخطية الناس واتباعه عيوبهم و

لا يبعد ان يعاقب العبد بجنس ذنبه الى ان قال والناصح قد شغل

كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من

خطاياهم ومحبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب

للناس ما يحب لنفسه افتراه يحب لنفسه بعد موته لكشف سقطاته

وعيب تصانيفه واظهار خطاه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي

ان لا يجيبه لغيره سيما الايمة المتقدمين والعلماء المبرزين وقد ارانا الله
تعالى انه في ذهابه عن الصواب في اشياء تظهر لمن هو دونه فمن ذلك
في فتياه هذه خطاء من وجوه كثيرة منها انه اذا اذن له بقرينة الحال في
جواب السؤال فقد وكله الى الرد على من قبله تصرف في الكتاب في ورقة
غيره بما لم يؤذن له فيه وذلك حرام وفيها ان قرينة احوالهم
تدل على انهم انما اذنوا في الجواب بما يوافق المفتي قبله والكتاب
بخلاف ذلك غير ماذون فيه ولذلك احرج الى قطع ورقهم
وذهاب فتياه فيها وفيها انهم سالوا عن السماع الجامع لهذه
الخصال المذكورة على وجه تتخذ دينا وقربة فلم يجب عن ذلك
وعدل الى ذكر بعض الخصال المذكوره مفردة على غير الصفة المذكوره
وليس يلزم من الجواب عن بعض شئ الجواب عن مجموعه ولا من
بيان حكم على صفة بيان حكم على غيرها فما صح الدين سئل
عن السماع الجامع لهذه القبايح متخذا دينا وقربة فاجاب بان
رجلا قد حدا للنبي صلى الله عليه وسلم وجارية قد ندبت اباها واسنا
ذلك مما ليس فيه جواب اصلا ومنها انه قسم الغنا الى قسمين محمود

وذموما ثم رفاه الى رتبة المندوبات والعبادات فجاز فيه حد الشعر
ولم يقل ذلك سوى هذه الطائفة المسؤل عنها الذين سلكوا
مسلك الجاهلية في جعله لهم صلاة ودينا وحاشا ناصح الدين من
اتباعهم ومنها ان قسمته غير حاضرة فان ثم قسما اخر غير ممدوح
ولا مذموم وهو المباح الذي لم يترجح احد طرفيه على الاخر ومنها انه
شرع مستدلا على مدح الغنا بذكر الحدا شروع من لا يفرق بين الحدا
والغنا ولا يفرق بين قول الشعر على اي صفة كان ومن هذه صفته سقطة
حاله لا يصلح للفتيا فان المفتي ينبغي ان يكون عالما بلسان العرب
ولغتهم فيما يفتي فيه وظاهر حاله انه لا يخفى عليه لكن خافت عليه
ثم مادح الغنا فعدل الى ما يقاربه كما قيل

الا فرع يفتخر بجبة ابن عمه — وابن حمقا يذكر خالته اذا عيب بامه

لكن ان كان بحاله قد سلم بذلك ثم قصد التمويه على من يحضر
استشاره وتعمية من قصده وخلده فهو حرام وان لم يقصد ذلك
لكن كان غفلة منه فهو نوع تغفل وذلك عجيب من مثله واما استدلاله
بحديث الجواري اللاتي يندبن اباهن ثم فيه ذكر الغنا فان كان

النبي صلى الله عليه وسلم ارخص لهن في ذلك فليس له فيه ما يوجب
المدح في حق عقلاء الرجال المتوسمين بالدين والعبادة كما روي انه
ارخص لعائشة رضي الله عنها في اللعب بالبنات وذلك لا يوجب
مدح لعب الرجال العقلاء باللعب واجتماعهم عليه ومن راى ذلك
فعل سياق قوله كما رخص فيه للصبيان والجويريات الصغار فهو ممدوح
في حق كل احد كاللعب في الطرقات ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا غيره ينكرون على الصبيان لعبهم ولا افعالهم التي تستقبح من
غيرهم مثل المصافعة والمعاقسة بالبيض الاحمر والعدو في الطرقات وحمل
بعضهم بعضا واشباه لو فعلها المميز لروت سفهاه وسقطت عدالته
فان قالوا نحن انما نحتج بسماع النبي صلى الله عليه وسلم من الجويريات
فنحن نسمعه كما سمعه قلنا اخطاتم في النظر وجهلتم الفرق بين فعل النبي
صلى الله عليه وسلم وفعلكم فان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
السماع له وانتم تفعلون الاستماع والسماع غير الاستماع الى
ان قال وليس العجب من جاهل لا يفرق بين الفعلين ولكن من امام
نصب نفسه للفتيا وعدانة ها وللمسلمين ومرشد لهم وهو لا يفرق

بين هذين الامرين حتى جعل يعجب من قولنا لا يجب سد الاذنين ؛
من الاصوات المحرمات و قال هذا يوهم اباحة الاستماع و ما ظننت انه
ينتهي الى هذه الدرجة بل ما ظننت ان الجهال يخفى عليهم هذا فاذا به قد
خفي على احد المدرسين المفتين المتصدرين حتى عده عجبا و العجب كما
عجب منه امام مدرس مفت لا يفرق بين السماع و الاستماع و لا بين
الغناء و الحداء و لا بين حكم الصغير و الكبير و اما خبر عايشة في زفاف
المراة فقد تكلم فيه الامام احمد رضي الله عنه فلم يصححه ثم لو صح فليس فيه
ذكر الغناء انما فيه قول الشعر و لو ثبت انه غناء فلا يلزم من الرخصة فيه العرس
الذي امر فيه بالدف و الصوت الرخصة فيه على الوجه الذي يفعله ؛
هولاء و من العجب استدلال الفقيه على اباحة الشبابة بانه قد سمعها
من مشايخ من الصوفية و ما من قبيح من القبايح و لا بدعة من البدع الا قد
سمعها مشايخ و شباب الغناء و قد علم الناصح انواع الادلة فهل وجد
فيها فعل المشايخ من الصوفية و ان كان هذا دليلا فليضمه الى ادلة الشرع
المذكورة ليكون دليلا اخر يعرب به على من قبله و يكون هذا الدليل ؛
منسوبا اليه معروفا به و لكن لا ينسبه الى مذهب الامام احمد رضي الله عنه

فان

فان احمد رضي الله عنه وغيره من الايمة رضي الله عنهم اجمعين يروون
من هذا وللناصح رحمه الله تعالى تصانيف عدة منها كتاب اسباب
الحديث في مجلدات عدة وكتاب الاستسقا وممن لغيث من صالح
العبا وفي البلا وقد وقفت عليه بخطه ونقلت منه في هذا الكتاب
كثيرا وكتاب الانجاد في الجهاد صنفه بحلب وقال لما فرغت من تصنيفه
رايت في المنام كاني جالس واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد مر بي
وبيني وبينه قدر ذراع فقال سلام عليكم فرددت السلام فلما
استيقظت استبشرت وقلت ارى داره السلام عليه عند هجرته
شكر الله قال فحججت ذلك العام قال وكان ابو اليمن الكندي قد اخذ على
ابن نباته في خطبه كلمات من جهة اللغة وفي قوله الحمد لله الذي اختار البقا
لنفسه وارتضاه قال وكنت نظرت في خطب ابن نباته فاخذت عليه
مواضع كثيرة من حيث المعاني واعتذرت في قوله اختيار البقا لنفسه
وحملته على محمل يصح ثم قرات هذا الكتاب على الكندي بحضرة جماعة فتغير
وجهه وصار يقول في بعض المواضع ما اراد هذا افا قول ليسمع سيدنا الشيخ
تام الفضل فان اراد كذا فباطل كذا قال وكان مجلسه مشهودا وقال

الحافظ الذهبي في تاريخه للناصح خطب ومقامات وكتاب تاريخ
الوعاظ واشيا في الوعظ وكان حلو الكلام جيد الايراد شهما مهيبا
صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال ابن النجار كان فقيها
فاضلا ادبيا حسن الاخلاق وقال ابو شامة كان واعظا متواضعا
متقنا له تصانيف وله بنيت المدرسة التي بالجبل للحنابلة يعني مدرسة
الصاحبة وقال المنذري قدم يعني الناصح بمصر مرتين ووعظ بها و
حدث وحصل له بها قبول وحدث بدمشق وبغداد وغيرهما ووعظ
ودرس وكان فاضلا وله مصنفات فهو من بيت الحديث والفقه حدث
هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت منه قلت
سمع منه خالد النابلسي وابن النجار الحافظ وكتب عنه عبد الصمد بن ابي
الجيش ببغداد وانا شيد وسمع منه بدمشق خلق كثير وخرج له الزكي
البرزالي وروى عنه توفي في يوم السبت ثالث المحرم سنة اربع
وثلاثين وستماية بدمشق ودفن من يومه بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله
تعالى اخبرنا بشر بن ابراهيم البعلي وغير واحد قالوا انا ابو عبد الله
محمد بن ابي العز بن مشرف الانصاري انا ناصح الدين ابو الفرج عبد الرحمن

بن نجم الانصاري انا الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني باصبهان
انا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ انا ابو بكر بن زيدة انا الطبراني
ح قال المديني واخبرنا ابو علي الحداد انا الحافظ ابو نعيم ثنا حبيب بن
الحسن قال ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي انا محمد بن عبد الله
الانصاري ثنا حميد عن انس ان الربيع بنت النضر لطمت جارية
فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا
رسول الله اتكسر سن الربيع لا والله بعثك بالحق تكسر سنها فقال
يا انس كتاب الله القصاص فعفى القوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخبرنا عاليا
ابو الفتح المصري بها انا ابو الفرج الحراني انا ابو طاهر بن المعطوش
انا ابو الغنايم بن المهتدي انا ابو اسحق البرمكي الفقيه اخبرناه الكجي فذكره

احمد بن احمد بن محمد بن بركة بن احمد بن صديق بن صروف الحراني
الفقيه ابو عبد الله ويلقب موفق الدين ولد سنة ثلاث او اربع وخمسين
وخمسماية بحران فسمع بها من ابي ياسر عبد الوهاب بن ابي حبة و

وابي الفتح بن ابي الوفا الفقيه ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الحق اليوسفي
وابن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن صالح الجيلي وغيرهم وتفقه
ببغداد على ابن المنى وابي البقا العكبري وابن الجوزي ولازمه واخذ عنه كثيرا
ثم رجع الى حران واعاد بالمدرسة بها مدة وحدث بحران ودمشق
وسمع منه بحران المنذري والابرقوهي وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا
من قوم صالحين وتوفي في سادس عشر صفر سنة اربع وثلاثين
وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى قال ابن نقطة
والمنذري وصُدَيق بضم الصاد وفتح الدال الخفيفة المهملتين زاد المنذري
ومعروف بفتح الصاد المهملة وضمها وبعدها واو ساكنة وفاء احمد بن

الحمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن احمد بن محمد الهاشمي
العباسي البغدادي الخطيب المعدل ابو العباس احمد بن ابي العباس
ولد في ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة وسمع من ابي الفتح بن شاتيل
وابي العلا محمد بن جعفر بن عقيل ووفا بن اسعد وعبد الغني بن ابي
العلا الهمداني وتفقه في المذهب وكان له فضل وتميز وولي خطابة
جامع السلطان ونظر ديوان التركات ثم صرف عن الخطابة ورتب ناظرا

فيما يتعلق بالحرمين الشريفين ثم صرف وبقي على نظره بديوان التركات
مدة خلافة الناصر الى ان ولي الظاهر فصرفه وذكر ابن القادسي في تاريخه
ان الفقيه الامام ابا بكر بن الحلاوي سال من الخليفة الناصر الاجازة لجماعة
من الحنابلة فبرز مرسوم الخليفة باجابته الى سواله ما عدا ابن الخياط فانه
يسعى بالناس وليس من اهل الخير وما اشبه هذا الكلام قال و
ابن الخياط هو الذي زعم انه العباسي الشاهد وهو عامل التركات الحشرية
سمع منه ابن الساعي وغيره وتوفي في ثامن ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وستمائة ودفن عند ابيه بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه و
قد حدث هو وابوه وجده وعمه افضل عبد القادر بن عبد
القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن احمد بن سلام بن ابي الفهم الحراني الفقيه
الزاهد ناصح الدين ابو الفرج شيخ حران وفقيهها بن ابي محمد بن ابي
الفرج ولد في رجب سنة اربع وستين وخمسماية بحران وسمع
بها من ابي حفص من طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابي عبد الله
بن صدقة الحراني ويحيى بن محمود الثقفي وعبد الرحمن الخرقي والخشوعي
وغيرهم وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وابن كليب وابن الجوزي

وغيرهم وقرأ تصانيفه الكثيرة على الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره واجاز
له ابن شاتيل ونصر الله القزاز وطائفة واخذ العلم بحران عن ابي الفتح
بن عبدوس وغيره ورأيت قراءته للمقنع على مصنفها
الشيخ الموفق واقرأ وحدث قال المنذري لقيته في الدفعة الثانية
بحران وسمعت منه وقال ابو عبد الله بن حمدان قرأت عليه الخرقي و
الهداية وبعض العمدة وسمعت عليه اشياء كثيرة منها جامع المسانيد
لابن الجوزي وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه وكثير الديانة والتحرز فيما
يعنيه شريف النفس مهيبا معروفا بالفتوى في مذهب احمد رضي الله
عنه وصنف منسكا وسطا جيدا وكتاب المذهب المنضد في مذهب
الامام احمد رضي الله عنه ضاع منه في طريق مكة حفظ الروضة والهداية
وغيرهما قلت الروضة هذه هي الفقهية لا الاصولية قال وذكر لي انه يكرر
اكثر الهداية وكان مقيما بمسجد بحران سنين كثيرة ولم يتزوج و
طلب للقضاء فابى ودرس في اخر عمره بحضوري عنده في مدرسة
بني العطار التي عمرت لاجله فلما نهبت حران سنة ثلاث وثلاثين
عوقب في مسجده حتى اخذت وديعة كانت عنده مع ما اخذ له

وتوفي بعد ذلك بقليل حدث واجاز لابي نصر الشيرازي المزي

قال المنذري توفي في الحادي عشر من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين

وستماية بحران رحمه الله تعالى وقد سبق في ترجمة الشيخ موفق

الدين تراجم في مسئلة الوكالة وقد تنازع هو والشيخ مجد الدين

بن تيمية في مسئلة وهي اذا استاجر دارا فدخل اول مدة الاجارة

فطالب المستاجر الموجر بتسليم العين الموجرة بعد دخول المدة

فقال الموجر لا اسلمها الا في غد فلم يصبر المستاجر واشهد عليه

بفسخ العقد بذلك فافتى الناصح ان المستاجر ثبت له خيار الفسخ

بمجرد امتناع الموجر من التسليم وتسقط الاجرة من ذمته وافتى الشيخ

مجد الدين بانه لا يصح فسخه حتى يمضي مدة يتمكن الموجر من التحويل فيها

لان التسليم يجب على ما جرت به العادة كالتسليم في البيع والكراء

يكون في المذهب فيها نقل خاص فكتب الناصح فيها ورقة وتمسك

من كلام الاصحاب بعمومات باردة وعضدها بمباحث جامدة وما

افتى به ابو البركات افقه ويشهد له ما ذكره الاصحاب في تسليم الاعيان

المبيعة وفي تسليم المراة في النكاح لكن قد يفرق بينهما بان مضي جزء

من او فات مدة الاجارة لاتتلافا فان المعقود عليه فيها هو منافع
الزمن المعين فلا يسامح بتفويت شئ منه بخلاف العقد على العين او على
منافعها المطلقة وقد يجاب عن هذا الفرق بان تفويت المنافع المملوكة
المستحقة حاصل فى مدة التاخير فى الصور كلها فلا فرق وقد اخذ من
الناصح بن ابى الفهم بن تميم ونقل عنه فى مختصره فوايد عديدة واذا قال
قال شيخنا ابو الفرج فاياه يعنى وقد توهم بعض الناس انه يعنى ابا الفرج
الشيرازى وهى هفوة عظيمة يوسف بن احمد بن على بن الحسين بن
الحسن البغدادى الصلاحى الفقيه ابو المظفر بن الخلال سمع من ابى الفتح
بن شاتيل وحدث وتفقه فى المذهب وكان فقيها صالحا فاضلا
مقريا متدينا حسن الطريقة توفى ليلة العشر من شهر ربيع الاول
سنة اربع وثلاثين وستماية ودفن بباب ابرز وقد بلغ الستين
او جاوزها رحمه الله تعالى اجازلابن الشيرازى اسحق بن احمد
بن محمد بن غانم العلثى الزاهد القدوة ابو الفضل ويقال ابو محمد بن عم
طلحة بن المظفر الذى سبق ذكره سمع من ابى الفتح بن شاتيل وقرا
بنفسه على ابن كليب وابن الاخضر وكان صالحا زاهدا فقيها عالما

امارا بالمعروف ونهاء عن المنكر لا يخاف احدا الا الله تعالى ولا تاخذه
في لومة لايم انكر على الخليفة الناصر فمن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق
قال ناصح الدين بن الحنبلي وقراته بخط هو اليوم شيخ العراق والقايم
بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المنذري قيل
انه لم يكن في زمانه اكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة قلت وله
رسايل كثيرة الى الاعيان بالانكار عليهم والنصح لهم ورايت بخطه كتابا
ارسله الى الخليفة ببغداد وارسل ايضا الى الشيخ على بن ادريس
الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر رسالة طويلة تتضمن انكار الرقص
والسماع والمبالغة في ذلك وله في معنى ذلك عدة رسايل الى
غير واحد وارسل رسالة طويلة الى الشيخ ابي الفرج بن الجوزي
بالانكار عليه فيما يقع من كلامه من الميل الى اهل التاويل يقول فيها من
عبيد الله اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي الى عبد الرحمن بن الجوزي
حمانا الله واياه من الاستكبار عن قبول النصايح ووفقنا واياه
لاتباع السلف الصالح وبصرنا بالسنة ولا حرمنا الاهتدا بالالفاظ
النبوية واعاذنا من الابتداع في الشريعة المحمدية فلا حاجة الى ذلك

فقد تركنا على بيضا نقيه واكمل الله تعالى لنا الدين واغنانا عن آرا
المنقطعين ففي كتاب الله تعالى وسنة رسول صلى الله عليه وسلم
مقنع لكل من رغب او رهب ورزقنا الله تعالى الا عتقاد السليم ولا
حرمنا التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفع التعليم وعرفنا اقدار نفوسنا
وهدانا الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق
كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله فلا يخفى ان
الدين النصيحة على الخصوص للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد زل فسلم
وعثر قدم وزلق متكلم ولا يحيطون به علما قال عز من قايل ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وانت يا عبد
الرحمن فما يزال يبلغني عنك ويسمع منك ونشاهد في كتبك المسموعة
عليك تذكر اكثير امن كان قبلك بالخطا اعتقادا وامنك انك تصدع
بالحق من غير محاباة ولا بد من الجريان في ميدان النصح اما لتنتفع ان
هداك الله واما لترتكب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد
ولا يغرك كثرة اطلاعك على العلوم فرب مبلغ اوعا من سامع ورب
حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر وصاف فليست اعلم من الرسول

صلى الله عليه وسلم حيث قال لعمر اتصلي على ابن ابي انما انزل القرآن
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولو كان لا ينكر من فضل علمه على من كثر عمله
اخر التعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرائيل حيث قال الله تعالى
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر
على الولي على تقدير معرفة الولي والا فاين العنقا لتطلب وابن السمندل
ليجلب الى ان قال واعلم انه قد كثر التنكير عليك من العلماء والفضلا
والاخيار في الآفاق بمقالتك الفاسدة في الصفات وقد ابانوا وهاءه
مقالتك وحكوا عنك انك ابيت النصيحة فعندك من الاقوال التي
لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكره مما ذكر عنك انك ذكرت في الملائكة
المقربين الكرام الكاتبين فصلا وزعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق و
تكلف وتشنيع خلا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف
الصالح الذي لا يخالف سنته فعمدت وجعلتها مناظرة معهم فمن اذن لك
في ذلك وهم يستغفرون للذين امنوا ولا يستكبرون عن عبادة
الله تعالى وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل اولي العلم وما علينا
كان الادمي افضل منهم ام لا فتلك مسئلة اخرى فشرعت تقول اذا

ثارت نار حربه فمن يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث اليس منا فلان
ومنا الانبياء والاولياء من فعل هذا من السلف قبلك ولو قال لك قايل
من الملائكة ابليس منكم فرعون وهامان ابليس منكم من ادعى الربوبية فمن
من احدثت هذه الاقوال المحدثة والعبارات المزخرفة التي لا طائل تحتها
وقد شغلت بها الناس عن الاشتغال بالعلم النافع احدهم قد انسى القرآن
وهو يعيد فضل الملائكة ومناظرتهم وقد يتكلم به في الاوقات فاين الوعظ
والتذكير من هذه الاقوال الشنيعة البشيعة ثم تعرضت لصفات الخالق
تعالى كانها صدرت لا من صدر سكن فيه احترام العلي العظيم ولا املاها
قلب ملئ بالهيبة والتعظيم بل من وقاحات النفوس المبهرجة الزيوف
وزعمت ان طائفة من اهل السنة والاخيار تلقوها وما فهموها وحاشاهم
من ذلك بل كفوا عن الشر شره والتشدق لا عجزا بحمد الله عن الجدل والخصام
ولا جهلا بطريق الكلام وانما امسكوا عن الخوض في ذلك عن علم و
دراية لا عن جهل وعماية والعجب فمن ينتحل مذهب السلف ولا يرى الخوض
في الكلام ثم يتقدم على تفسير ما لم يره اولا ويقول اذا قلنا كذا ادى
الى كذا ويقيس ما ثبت من صفات الخالق على ما لم يثبت عنده فهذا

الذي نهيت عنه فكيف تنقض عهدك وقولك وتقول فلان وفلان
من المتأخرين فلا تشمت بنا المبتدعة فيقولون تنسبونا الى البدع وانتم
اكبر بدعا منا افلا تنظرون الى قول من اعتقدتم سلامة عقيدته و
تثبتون معرفته وفضله كيف تقول ما لم يقل فكيف يجوز لك ان تتبع
المتكلمين في ارائهم وتخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ثم تنكر عليهم
هذا من العجب العجيب ولو ان مخلوقا وصف مخلوقا بصفات من غير رؤية
ولا خبر صادق لكان كاذبا في اخباره فكيف تصفون الله سبحانه وتعالى
بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون والواقعات وتنفون الصفات
التي رضيها لنفسه واخبر بها رسوله بنقل الثقات الاثبات يحتمل وتحتمل
ثم لك في الكتاب الذي سميته الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبة
تارة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتأخرين اذ اطلع هؤلاء على الغيب
وانتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا ثم ذكره فلان وذكره ابن عقيل ثم
فتنزيل الدليل من الذاكر ايضا فهو مجرد دعوى وليس الكلام في احد وصفاته
باليقين ليلتحق الى مجاري الظنون الى ان قال اذا اردت كان ابن عقيل
العالم واذا اردت صار لا يفهم او صحت مقالته لما اردت ثم قال وذكرت

الكلام المحدث على الحديث ثم قلت والذي يقع لي افبهذا التقدم على الله
عز وجل وتقول قال علماؤنا والذي يقع لي تتكلمون في الله عز وجل بل
بواقعاتكم تخبرون عن صفاته ثم ما كفاك حتى قلت هذا من تحريف بعض
الرواة تحكما من غير دليل وما رويت عن ثقة اخر انه قال غيره الراوي
فلا ينبغي بالرواة العدول انهم حرفوا ولو جوزتم لهم الرواية بالمعنى فهم
اقرب الى الاصابة منكم واهل البدع ايضا كما رويتم حديثا ينفرون منه
يقولون يحتمل انه من تغيير بعض الرواة فاذا كان المذكور في الصحيح
المنقول من تحريف بعض الرواة فقولكم وارائكم في هذا يحتمل انه من راي
بعض الغواة وتقول قد انزعج الخطابي لهذه الالفاظ فما الذي ازعجه دون
غيره وتراك تبني شيئا ثم تنقضه وتقول قد قال فلان وفلان وتنسب
ذلك الى امامنا احمد رضي الله عنه ومذهبه معروف في السكوت عن
مثل هذا ولا يفسره بل صحح للحديث ومنع من تاويله وكثير ممن اخذ
عنك العلم اذا رجع الى بيته علم ما في عيبته من العيب وذم مقالتك
وابطلها وقد سمعها ذلك اعيان اصحابك المحبوبين عندك الذين
مدحتهم بالعلم ولا غرض لهم فيك بل اود النصيحة الى عباد الله تعالى ولك

القول وضده منصوران وكل ذلك بناء على الواقعات والخواطر وتدعى
ان الاصحاب خلطوا في الصفات فقد فتحت الكبر منهم وما وسعتك السنة
فاتق الله سبحانه ولا تتكلم فيه برايك فهذا خبر غيب لا يسمع الا من الرسول
المعصوم فقد انتصبتم حربا للاحاديث الصحيحة والذين نقلوها نقلوا شرايع
الاسلام ثم لك قصيدة مسموعة عليك في ساير الافاق اعتقادا
قوم وما هو الخلاف اعتقادا وكذا الان فيما يبلغ عنك ويسمع منك منها

فلو رايت النار هبت فغدت ... تحرق اهل البغي والعناد
وكلما القي فيها حطمت ... واهلكته وهي في ازدياد
فيضع الجبار فيها قدما ... جلت عن التشبيه بالاجساد
وتنزوي من هيبته وتمتلي ... فلو سمعت صوتها تنادي
حسبي حسبي قد كفاني ما ارى ... من هيبة اذ هيبت استنادي
فاحذر مقال مبتدع في قوله ... يروم تاويلا بكل نادي

فكيف هذه الاقوال وما معناها فانا نخاف ان تحدث لنا قولا ثالثا فمذهب
الاعتقاد والاول باطلا لقد اوذيت عبادا واحدا واضللتهم فصار شغلك
نقل الاقوال فحسب وابن عقيل سامحه الله تعالى قد حكى انه تاب بمحضر

من علماء وقته من مثل هذه الاقوال بمدينة السلام عمرها الله تعالى بالاسلام
والسنة فهو برئ على هذا التقدير مما يوجد بخطه او ينسب اليه من
التاويلات والاقوال المخالفة للكتاب والسنة وانا وافد الناس
والعلماء والحفاظ اليك فاما ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب
التوبة النصوح كما تاب غيرك والا كشفوا للناس امرك وسيروا
ذلك في البلاد وبينوا اوجه الاقوال الغثة وهذا امر تشور فيه وقضي
بليل والارض لا تخلو من قايم لله تعالى بالحجج والجرح لا شك مقدم
على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد اعذر من انذر واذا تاولت
الصفات على اللغة وسوغته لنفسك وابيت النصيحة فليس هو مذهب
الامام الكريم احمد بن محمد بن حنبل قدس الله روحه ونور ضريحه فلا
يمكنك الانتساب اليه بهذا فاختر لنفسك مذهبا ان مكنك من ذلك
وما زال اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيوف
ولا يخافون في الله لومة لايم ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب
كاذب ولهم الاسم العذب الهني وتركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا
بالاخرة ما هو معلوم معروف ولقد سوّدت وجوهنا بمقالتك

العائد

الفاسدة وانفرادك بنفسك كانك جبار من الجبابرة ولا كرامة لك
ولا نعمة ولا نعمة لك من الجهر بمخالفة السنة ولو استقبل الرأي ما استدبر
لم يحك عنك في السهل ولا في الجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل
فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسول الله قال الله تعالى فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر ولم يقل الى ابن الجوزي ونرى كل من انكر عليك شبهة
للجهل ففضل الله او تبينه وحدك واذا جهلت فمن يشهد لك انك
عالم ومن اجهل منك حيث لا تصغي الى نصيحة ناصح وتقول لكن كان على
فلان ومن كان فلان عن الائمة الذين وصل العلم اليك عنهم من انت
اذاً فلقد استراح من خاف مقام ربه واحجم عن الخوض فيما لا يعلم لئلا
يندم فانتبه يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل
لله الامر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وللشيخ
اسحي اجزاء مجموعة واربعينيات حديثية وغير ذلك وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدواليبي انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة
اربع وثلاثين وستمائة ببلده بالبعاث رضي الله عنه هبة الله بن

الحسن بن احمد البغدادي المقرئ ابو القاسم المعروف بالاشقر قرأ القرآن
على ابي بكر محمد بن خالد الرزاز وغيره قال ابن الساعي كان شيخا فاضلا
حسن التلاوة للقران مجيد الاداء عالما بوجوه القراآت وطرقها و
تعليلها واعرابها ايات راليه بمعرفة علوم القران بصيرا بالنحو واللغة
العربية وسمع شيئا من الحديث وكان يؤم بالخليفة الظاهر ورتبه اماما
بباب بدر في صلاة التراويح واذن للناس في الدخول للصلاة وام بـ
مسجد ابن جردي وغيره ورتبه الظاهر مشرفا على ديوان التركات
وقرأ عليه الخليفة الظاهر والوزير بن ناقد فلما ولي الظاهر الخلافة اكرمه و
اجله واعطاه بغلة ابيه الناصر فركبها ولما ولي ابن الناقد الوزارة
دخل عليه فنهض له واجلسه الى جانبه وقال هذا شيخي قرأت عليه
القرآن وكان يدخل الى المنتصر فيقرئه القرآن وكان لا يقبل الارض
اذا دخل عليه فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي ذلك الا لله فحجب عن الدخول
اليه وكان يقول قرأ علي القران ارباب الدنيا والاخرة اسحق العلثي
والشيخ عثمان القصير وامثالهما والخليفة والوزير وصاحب المخزن و
كان لام الخليفة الناصر فيه عقيدة فمرض فجاءته تعوده وحدث عن الاسعد

العمري النحوي بابيات سمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما واجاز لعبد
الصمد بن ابي الجيش وتوفي في صفر سنة اربع وثلاثين وستماية رحمه الله
تعالى وقد قارب الثمانين محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي
القطيعي الازجي المورخ ابو الحسين بن ابي العباس وقد سبق ذكر ابيه ولد في
رجب سنة ست واربعين وخمسماية وبكر به والده واسمعه من ابي الحسين
بن عبد الله الفقيه وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي وابي بكر بن
الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن محمد الشحام وتفرد في
وقته بالرواية عن هولاء واسمعه ايضا من ابي الوقت صحيح البخاري وهو
اخر من حدث به ببغداد كاملا عنه سماعه ومن جماعة اخرى ثم طلب هو
بنفسه وسمع من جماعة بعد هولاء وقرا على الشيوخ وكتب بخطه ورحل
وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وغيره واقام بها مدة وسمع
بدمشق من محمد بن حمزة بن ابي الصقر وابي المعالي بن صابر وغيرهما
وسمع بحران من حامد بن ابي الحجر وغيره ثم رجع الى بغداد ولازم
ابا الفرج بن الجوزي مدة واخذ عنه وقرا عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته
وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار فذيل به على تاريخ ابي سعد بن السمعاني سماه

ورقة الاكليل في تتمة التذييل رايت اكثره بخطه وقد نقلت منه في هذا
الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار
في الحط على تاريخه هذا مع انه اخذ عنه واستفاد منه ونقل منه في تاريخه
اشيا كثيرة بل نقله كله وقال لم يكن محققا فيما ينقله ويقوله وكان
لحنة قليل المعرفة باسما الرجال وكان قد استنابه يوسف بن الجوزي
في الحسبة بباب الازج وسوق العجم وما والاهما سوى الحريم فاقام
على ذلك مدة يسيرة ثم عزل وشهد عند القضاة مدة واستخدم
في عدة خدم المخزن وغيره ونقل في المارستان النتشي ثم عزل عن
الشهادة واسن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب
بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته بمدة فات وقد ذكر في تاريخه انه
قرا شيا من المذهب على القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي حازم وحضر
درسه وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقهاء قال وحملني
والدي الى ابي النجيب السهروردي بجامع المدينة في جمعة وانا
طفل فاستدل ابو النجيب في مسئلة بيع الرطب بالتمر فذكرت
على دليله عدة اسولة علمني والدي اياها قبل ذلك فلما انهيت الكلام

خلع قميصه بالجامع فالبسني اياه وقال هذه [٢٥١] خرقة التصوف واجاز لي وكتب خط
بذلك ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة بـ جعل القطيعي شيخ دار
الحديث بها وكان ابن النجار ربما مفيد الطلبة وهذا من جملة الاسباب
التي اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم
بالحافظ واثنى عليه عمر بن الحاجب على تاريخه فقال وقفت على تراجم
من بعضه فرايته قد احكمها واستوفى في كل ترجمة مالا علمه احد في زمانه
يدل على حفظ واتقان ومعرفة بهذا الشان وحدث بكثير ببغداد و
الموصل وروى عنه جماعة كثيرة ومنهم الشيخ تقي الدين الواسطي و
الفاروثي والابرقوهي والعراقي قال ابن النجار توفي ليلة السبت
لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وستمائة وصلي عليه
من الغد بعدة مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى قرئ
على جدي ابي احمد رجب بن الحسن غير مرة ببغداد وانا حاضر في الثالثة
والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابرهيم
البزار سنة ست وثمانين وستمائة انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي
ح واخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق انا عبد الحميد بن احمد بن

الزجاج انا القطيعي ح وانا الفضل محمد بن اسمعيل بن الحمادي انا ابو القاسم

علي بن بلبان انا القطيعي اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى انا ابو الحسن

الداوودي انا محمد السرخسي انا ابو عبد الله الفربري ثنا البخاري ثنا

مكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وانشدنا

لنفسه في تاريخه ابديت قلبي اليكم خذوه وقتل حرام فلا تقربوه

وها هو ذا عندكم واقف يروم الوصال فلا تحرموه

وايضا كتب بها الى ابي المظفر بن مهاجر فقيه الموصل .

افي كل يوم نقلة ورحيل وشوق لقلبي من عج ومزيل

يعز علينا ان يعز وصولنا الى بلد فيه الحبيب نزيل

مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن شبيب

بن صالح الرويني المقدسي الاصل المصري العقيبه الزاهد ابو الحرم

بن ابي حفص ولد في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسماية

بمصر وسمع من والده ابي حفص ومن ابي محمد بن بري النحوي وابي

الفتح محمود بن احمد الصابوني وابي ابراهيم القاسم بن ابراهيم المقدسي

وجدله

وجيه الله البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وجماعة كثيرة من اهل البلد
والقادمين عليها وسمع بمكة من ابي عبد الله محمد بن الحسين المروي
الجبلي وابي الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام الطيبي وابي زكريا يحيى
بن عمر بن مهليقا ويونس بن يحيى الهاشمي وغيرهم وتفقه في المذهب
بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة المذهب وجمع مجاميع في الفقه وغيره
وانتفع به جماعة وحدث وام بالمسجد المعروف به بدرب البقالين
بمصر سمعت منه وكان يبني ويأكل من كسب يده قلت وهو الذي جمع
سيرة الحافظ عبد الغني كما ذكره الضيا في ترجمته وتوفي في العشرين
من جمادى الاخر سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر ودفن من الغد
الى جانب والده بشفير الخندق بسفح المقطم رحمه الله تعالى والروبي
بضم الراء المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة مفتوحة وتاء تانيث
وكان يذكر انه منسوب الى روبة ويذكر نسبا متصلا به ويقول هو صحابي
قال المنذري ولست اعرف روبة هذه ولا رايت من ذكره وكان بعض
شيوخنا يقول ان روبة بلد بالشام والله عز وجل اعلم وقد تقدم
ذكر اخيه ابي طاهر اسمعيل الاديب وابو نجا ابو حفص عمر المعروف بابن

الدباس

ابنا كان رجلا صالحا ومقريا اقرا القران سنين كثيرة بمصر وكان
صابرا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا مع علو سنه وحدث عن ابي الفتح
الكروخي وتوفي في ثامن شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر رحمه
الله عبد الله بن اسمعيل بن علي بن الحسين البغدادي الازجي الواعظ
شمس الدين ابو الحسين طالب بن ابي محمد المعروف والده بالفخر
غلام ابن المني وقد سبق ذكره سمع ابو طالب هذا من ابن كليب وغيره
وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد وبمصر وحدث و
له نظم قال المنذري سمعت منه شيا من شعره وتوفي في ثامن عشري
شعبان سنة اربع وثلاثين وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة
عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عز الدين ابو محمد
سمع من اسعد بن سعيد بن روح وعمر بن طبرزد وغيرهما وتفقه
في المذهب ودرس بمدرسة الشيخ ابي عمر وحدث توفي في حادي
عشر ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستمائة عبد الكريم بن ابي
عبد الله بن مسلم بن الحسين بن ابي الجود الفارسي الزاهد ابو بكر ابيه
المبارك بن ابي الحسين بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث

وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرا القران وسمع
الحديث من ابي الفتح البيرواني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب
وحدث وسمع منه ابن النجار وعبد الصمد بن ابي الجيش وغيرهما ووصفاه
بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا صالحا ورعا متدينا منقطعا
عن الناس في قريته يقصده الناس [illegible] لزيارته والتبرك به وحوله
جماعة من الفقراء ويضيف من مر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون
من صفر سنة خمس وثلاثين وستماية ودفن من يومه عند عمه بالفارسية
رحمه الله تعالى عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المسوحي
الفقيه الواعظ ابو الفتوح ويقال ابو الفرج ويقال ابو عمرو ويلقب ضياء
الدين المعروف بابن الوباد ولد سنة ست وخمسين تقريبا وسمع من ابي
الفتح بن المني وعيسى الروساني وعبد الله بن عبد الرزاق السلمي
ومسلم بن ثابت الوكيل وشهدة الكاتبة وخديجة النهروانية وتفقه
على ابي الفتح بن المني ووعظ وشهد عند قاضي القضاة ابي صالح نصر بن
عبد الرزاق ودرس وافتى وكان فقيها فاضلا اماما عالما حسن الاخلاق
وحدث واجاز للمنذري وعبد الصمد بن الجيش وسليمان بن حمزة

و ابی بکر بن عبد الدایم و القاسم بن مظفر بن عساکر و احمد بن ابی طالب
الحجار و توفی فی سابع عشر جمادی الاول سنة ست و ثلاثین
و ستمایة و دفن بباب حرب و قد ناهز السبعین و المسعودی نسبة
الی المسعودة محلة شرقی بغداد من نواحی المامونية تقی الدین
بن طرخان بن ابی الحسن السلمی الدمشقی الصالحی الحنبلی ولد بالجبل سنة
احدی و ستین و خمسمایة و سمع من ابی المعالی بن صابر و یحیی
السلفی بن صدقة و غیرهم و سمع بمکة و المدینة و الیمن و حدث توفی
فی تاسع محرم سنة سبع و ثلاثین و ستمایة بالجبل عبد العزیز بن
خلف بن ابی طالب بن ولف بن ابی القاسم البغدادی المقری الناسخ
الخازن ابو محمد و یقال ابو الفضل و یلقب عفیف الدین ولد سنة احدی
او اثنین و خمسین و خمسمایة و قرا القران بالروایات الکثیرة علی ابی
الحارث احمد بن سعید العسکری و ابی جعفر بن القاص و ابی الحسن
البطایحی و صاحبه و قرا علیه کثیرا و علی جماعة اخرین و سمع الحدیث
عن ابی علی الرحبی و الاسعد بن بلدرک و لاحق بن کاره و شهدة و
خدیجة النهروانیة و ابن شاتیل و القزاز و ابن کلیب و قرا بنفسه الکثیر

على من بعدهم وسمع الناس بقراءته وكتب الكثير بخط حسن بنفسه
وللناس تواريخ وولي نظر خزانة الكتب التربة السلجوقية ثم صرف
عنها ثم اعيد اليها وشهد عند الزنجاني في ولاية زمن الناصر وكان
الخليفة الناصر لما اذن لولده الظاهر برواية مسند الامام احمد رضي
الله عنه بالاجازة واذن لاربعة نفر من الحنابلة بالدخول عليه للسماع
كان عبد العزيز هذا منهم فحصل له به انس فلما افضت اليه الخلافة ولاه
النظر في ديوان التركات الحشرية فسار فيها احسن سيرة ورد
تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة
الخليفة الظاهر على ذلك ومن جملة ذلك تركة رجل من همدان
مات ببغداد فتصرف ديوان التركات في ميراثه بناء على انه لا وارث
له ثم بعد سنة اثبت ابن عمه نسبه واستحقاقه للتركة عند
الحاكم فانهى الحال الشيخ عبد العزيز في ولايته الى الظاهر فتقدم بتسليم
التركة اليه بموجب الشرع وان لا يراخيها بد اسبيله مع ثبوته
شرعا وكانت التركة اليه بموجب الشرع الوفا من العين وبقي
الشيخ عبد العزيز على هذا المدة ثم سال ان يقيم برباط الحريم منقطعا

الى العبادة وان يكون ولده الاصغر عمر فى موضعه بديوان التركات

فاجيب الى ذلك ورتب الشيخ شيخا بالرباط المذكور فاقام به

الى حين وفاته ورتب ولده فى الديوان فسار بسيرة ابيه فيه

قرات بخط ابن الناصح الحنبلى الشيخ عبد العزيز امام فى القرائت

وفى علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو بيوم الدهر بقيته

ببغداد وفى المدنين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دايم الصوم

والصلوة وقراة القران منذ كان شابا الى حين وفاته وكان مسارعا

الى قضاء حوايج الناس والسعى بنفسه الى دور الاكابر فى الشفاعات

وفك العناة واطلاق المعتقلين ودفع المؤن والتثقيل من جهة العمال

يفعل ذلك مع القريب والغريب بصدر منشرح وقلب طيب

وكان محبا لايصال الخير الى الناس ودفع الضرر عنهم كثير الصدقة

والمعروف والمواسات بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد

يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد فى ملبسه لم يغيره

وفى اخلاقه وتواضعه للناس كتبت عنه وكان ثقة صدوقا نبيلا

عزيز الفضل احسن الناس تلاوة للقران واطيبهم نغمة وكذلك

سف

في قراءة الحديث وقال ابن الساعي كان شيخا صالحا عابدا مشكور
السيرة محمود الطريقة لم يزل مواظبا على الخير والعبادة والتلاوة
وكان يسرد الصوم ويديم القيام بالليل قل ان مضى عليه ليلة الا ويختم
فيها القرآن في الصلاة وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند
المستنصر وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس حتى لو قيل
انه لم يبق من بغداد من غني ولا فقير الا قضاه حاجة لكان حقا وفوض
اليه المستنصر امر خزانة الكتاب بمدرسته وقرأ عليه القرآن
عبد الصمد بن ابي الجيش وسمع منه الحديث وكتب عنه ابن النجار
وابن الحاجب وقال ابن نقطة كان ثقة صالحا وقال الضياء كان
خيرا دينا له مروءة من اهل القرآن قال ابن النجار توفي ليلة الاثنين
السادس والعشرين من صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة
وحمل ليلا الى تربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من
غير ان يعلم به احد وقال عبد الصمد توفي ليلة الاثنين العشرين
من صفر وقال غيره ليلة تاسع عشره ورثاه غير واحد منهم
الاسعد بن ابراهيم الكاتب بقصيدة اولها

ما قضى الحزن بالمدامع دينا … حين حاز المصاب زرءاً وحينا

عدم الدين من فتى ولف … قلبا وسمعا للمكرمات وعينا

احمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل
البغدادي الضرير الفقيه المحدث العدل ابو بكر وقد تكنى ابا عبد الله
ايضا وتلقب امين الدين ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة تقديرا
وطلب الحديث قبل التسعين وخمسمائة وسمع الكثير من ابن كليب
وذاكر بن كامل ويحيى بن بوش وابى الفرج بن الجوزي وابن المعطوش
وابن سكينة وابن الاخضر وخلق كثير من هذه الطبقة وجد واجتهد
في الطلب وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في مسائل الخلاف
وحصل طرفا صالحا من الادب وصحب محي الدين ابن الجوزي واختص
به وصار صاحبا له ايام حسبته وسافر معه لما نفذ في الرسائل الى
الشام ومصر وبلاد الروم وبلاد فارس وشهد عند ابن السمعاني
وله مجموعات وتاريخ في الحديث وجمع الاحاديث السباعيات
والثمانيات التي وقعت له ومعجما لشيوخه وحدث بقطعة من مسموعاته
ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل

عالم ثقة صدوق متدين امين نزه حسن الطريقة جميل السيرة
طاهر السريرة سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس
ثم روى عنه حديثا من ابن يونس وقال المنذرى قدم علينا مصر
وحدث بها سمعت منه حديثا واحدا لظاهر السوبراقراته عليه
من حفظه واخبرني ابو الربيع على بن عبد الصمد البغدادى سماعا بها
اخبرني ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن ابى الحسن قال خرج شيخنا الفقيه
الامام العدل امين الدين ابو بكر احمد بن محمد بن طلحة اربعين حديثا النفسه
وقراتها عليه وسمع منه ببغداد منصور بن سليم الاسكندرى الحافظ
وغيره واجاز لنا بها القاسم بن مظفر بن عساكر وتوفى ليلة الاحد ثالث
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستماية ودفن من الغد
بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى يوسف بن عبد المنعم بن
نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسى
النابلسى الفقيه المحدث ابو عبد الله ويلقب تقى الدين ولد سنة ست
وثمانين وخمسماية تقديرا ببيت المقدس وسمع بدمشق من عمر بن
طبرزد وابن اليمن الكندى وابن القاسم بن الحرستانى وبنت

الكاتبة بنت الطراح وجماعة اخرين وتفقه قال المنذري توافقنا
في السماع كثيرا وولي الامامة بالجامع الغربي بمدينة نابلس وحدث
وهو ابن عم الحافظ عبد الغني المقدسي وكان على طريقة حسنة
توفي في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وستماية بمدينة نابلس
رحمه الله تعالى عبد الغني بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية
الحراني خطيب حران وابن خطيبها سيف الدين ابو محمد بن الشيخ فخر
الدين ابي عبد الله وقد سبق ذكر والده ولد في ثاني صفر سنة
احدى وثمانين وخمسماية بحران وسمع بها من والده وعبد القادر
الرهاوي وعبد الوهاب بن ابي حبة وحماد الحراني وغيرهم واخذ العلم
بها عن والده ورحل الى بغداد سنة ثلاث وستماية فسمع
بها من عبد الوهاب بن سكينة وضياء الخريف وعمر بن طبرزد و
عبد العزيز بن منينا وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين
الاواني وابي الفرج محمد بن هبة الله الوكيل وعبد الرزاق بن عبد
القادر الحافظ وسمان بن العويس وسعيد بن محمد بن عطاف واحمد
بن الحسن العاقولي وغيرهم وطلب وقرأ بنفسه واخذ الفقه عن

اسمعيل غلام ابن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام ابيه

فى وظايفه بعد وفاته وكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقى التفسير

فى الجامع على الكرسى قال ابن حمدان الشيخ الامام العالم الفاضل سيف

الدين قام مقام والده فى التدريس والفتوى والوعظ والخطابة

وكان خطيبا فصيحا رئيسا ثابتا رزين العقل وله تصنيف وله تفسير

الزوايد على تفسير الوالد واهداء القرب الى ساكن الترب

قال ولم اسمع منه ولا قرات عليه شيا وسمعت بقراتئه على

والده كثيرا وقال المنذرى لقيته بحران وغيرها وعلقت عنه

منها الحور من نشاطى القرات شيا واجاز للقاضى سليمان بن

حمزة المقدسى وتوفى فى سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين

وستماية احمد بن محفوظ بن مهنا بن شكر بن الصافيونى

الرصافى البغدادى الفقيه المحدث ابو العباس سمع الكثير وعنى

بالسماع وكتب الطباق بخطه وهو حسن وتفقه على القاضى

ابى صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيرا صالحا متعبدا من

خيار الطلبة توفى يوم الاحد تاسع عشرى صفر سنة تسع وثلاثين

وستماية ودفن بمقبرة معروف الكرخي رحمه الله سليمان
بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الاسعردي المحدث الخطيب ابو
الربيع ولد سنة سبع وخمسماية باسعرد ورحل وسمع
بدمشق من الخشوعي وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من اسمعيل
بن ياسين وهبة الله البوصيري وابي عبد الله الارتاجي
وخلق كثير بالاسكندرية من ابي القاسم عبد الرحمن بن علاس
وانقطع الى الحافظ عبد الغني مدة وتخرج به وسمع منه الكثير
وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة سئل عنه الحافظ
الضيا فقال خير دين وقام ببيت لهيا وتولى الخطابة والامامة
بجامعه وقال انهم كانوا يؤذونه فيكشطون الدال من الاسعردي
ويجعلوه السين فيصير الاشعري فيغضب لذلك قال المنذري
اجتمعت به ولم يتفق لي السماع منه وافادنا اجازة جماعة من
الشيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيرا توفي
في ثاني عشري ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وستماية ببيت
لهيا رحمه الله تعالى ورحمة اسم جده وبها عرف ابن رحمة

اسمعيل

٢٦٥

اسمعيل بن ظفر بن احمد بن ابراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عيينة
بن ثابت بن بكار بن عبد الله بن شرفين بن مالك بن المنذر بن النعمان
بن المنذر المنذري النابلسي الاصل الدمشقي المولد المحدث ابو طاهر ولد
سنة اربع وسبعين وخمسماية بدمشق وارتحل في طلب الحديث الى الامصار
فسمع بمكة من ابي الحضري وبمصر من البوصيري والارتاجي والحافظ عبد
الغني وجماعة وببغداد من ابن كليب والمبارك بن معطوش وابن الجوزي
وابن الاخضر وجماعة وباصبهان من ابي المكارم اللبان وابي عبد الله
الكراني وابي جعفر الصيدلاني وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد
المنعم الفراوي والمويد الطوسي وزينب الشعرية وجماعة وبنيسابور من
ابي سعيد الصقال ومنصور الفراوي والمويد الطوسي وسمع بحران من الحافظ
عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير
قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه ابن النجار ببغداد
وقال كان شيخا صالحا وقال عمر بن الحاجب كان عبدا صالحا صاحب
كرامات ذا مرة مع فقر يدفع سهل العارية صحيح الاصول وحدث وروى
عنه الحافظ الضياء والمنذري والبرزالي والقاوسي وسليمان بن حمزة

توفي رحمه الله تعالى في رابع عاشوري سنة تسع وثلاثين وستمائة بها
بسفح قاسيون ودفن به من يومه اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر
بن الحموي بقراءتي عليه انا ابو الفرج عبد الرحمن بن محفوظ الارزوي انا ابو طاهر
اسمعيل بن ظفر انا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراني انا ابو منصور محمد
اسمعيل الصيرفي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان انا ابو بكر عبد الله
بن محمد بن محمد بن فورك القباب انا ابو الحسن علي بن سعيد العسكري
ثنا العباس بن الوليد ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي ثنا علقمة بن ابي
حمزة الضبعي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره وصدقته التي يتصدق بها الى
احد يكون هو الذي يتولاهما بنفسه عمر بن اسعد بن المنجا بن بركات
بن المؤمل التنوخي المعري الحراني المولد الدمشقي الدار القاضي شمس الدين
ابو الفتوح وابو الخطاب بن القاضي وجيه الدين ابي المعالي وقد سبق ذكر
والده ولد بحران اذ ابوه قاضيها في الدولة النورية سنة سبع وخمسين
وخمسمائة ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن ابي حبة
وقدم دمشق وسمع بها من القاضيين ابن ابي اسعد بن ابي عصرون وابي

الفضل بن الشهرزوري وابي عبد الله بن صدقة وابي المعالي بن صابر و
رحل الى العراق وخراسان وسمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة واشتغل
على ابي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالمجير الشافعي في علم الخلاف
والنظر وافتى ودرس وكان عارفا بالقضايا بصيرا بالشروط والحكومات
والمسايل الغامضات معدا بنيلا وولي القضا بحران قديما ثم انتقل الى
دمشق واستوطنها ودرس بها بالصمارية وتولى خدمات ديوانية في الدولة
المعظمة وحدث وروى عنه الحافظ ابو عبد الله البرزالي ومجد الدين بن
العديم وسعد الخير النابلسي والحسن بن خلال ووزيرة ابنته وهي خاتمة
من روى عنه بالسماع واجاز لابن الشيرازي ورايت نسخة به
بالمستوعب وقد قرا ها عمر بن المنى على والده قراءة بحث وعليها حواشي
علقها عنه بخطه منها انه ذكر عن والده انه قال مراد الاصحاب بقولهم
يوجل العنين سنة السنة الشمسية لا الهلالية لان الشمسية تجمع
الفصول الاربع التي تختلف فيها الفصول وتغير فيها الامزجة فيحصل فيها
مقصود الاختبار دون الهلالية وهذا غريب وله مصنف في المذهب
سماه المعتمد والمعول في مجلد توفي في سابع عشر ربيع الاول سنة احدى

واربعين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى كذا قال ابو شامة

وقال الشريف في ثامن عشره وتوفي بعده في مستهل ذي الحجة من السنة

اخوه عز الدين ابو الفتح وابو عمر عثمان بن اسعد وكان فقيها فاضلا معدلا

درس بالمسمارية عن اخيه نيابة وكان تاجرا ذا مال ومروة سمع

ببغداد من ابن بوش وابن سكينة وبمصر من البوصيري ويوسف بن

الطفيل وحدث وسمع منه ابن الحاجب الحافظ وابن الحلوانية وولداه وجيه

الدين محمد وزين الدين ابن المنجا والحسن بن الخلال واجاز لسليمان بن

حمزة القاضي وكان مولده سنة سبع وستين وخمسماية وفي جمادى

الاخرة من السنة توفي ابو الوفا عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب

بن عبد الواحد بن الحنبلي ودفن بالجبل ايضا وكان مولده سنة خمس

وخمسين سمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من المبارك بن الطباخ

وبدمشق من ابي الحسين بن الموازيني وحدث وفي سابع عشر شعبان من

السنة توفي الامير ابو منصور مهلهل بن الامير عبد الملك بن الضيا بدران

بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن بن يزيد بن ابي الحسن بن علي بن سلامة

بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الحافظ الحنفي النابلسي الاصل المصري الحنبلي ودفن بسفح المقطم سمع
من اسمعيل بن ياسين والبوصيري والارتاحي وابي الحسن بن نجا و
الحافظ عبد الغني ولازمه كثيرا وخلق كثير وكتب بخطه وقرا بنفسه وحدث
قال المنذري سمعت منه وسالته عن مولده فذكر ما يدل تقديرا انه
سنة سبع وستين وخمسماية بمصر وفي العشرين من شعبان
من السنة توفي ابو محمد عبد الحق الدمشقي الحنبلي ويلقب بالضيا سمع الكثير
بدمشق من ابي المعالي بن صابر وابي الفهم بن ابي العجائز وابن صدقه
ويحيى الثقفي والجزولي وخلق وبحران من ابن ابي الوفا وحدث
وكان مشهورا بالخير والصلاح وعجز في اخر عمره عن التصرف
رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن الازهر بن احمد بن محمد الصريفيني
الفقيه المحدث الحافظ ابو اسحق ويلقب تقي الدين نزيل دمشق ولد
ليلة حادي عشر المحرم سنة اثنين وقيل سنة احدى وثمانين
وخمسماية بصريفين من قرى بغداد وقرا القران على والده وعلى ابي
الفضل عوض الصريفيني ودخل بغداد وسمع بها من ابن الاخضر وابن
طبرزد وحنبل وطبقتهم ورحل الى الاقطار وسمع باصبهان من علي

بن منصور الثقفي وبمنصور من المؤيد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم
السمعاني وبهراة من ابي روح الهروي وببوشنج من اسمعيل بن محمد
البوشنجي وسمع بالكرج والدينور ونهاوند وتستر وطبس وسمع بالموصل
من عبد المحسن الطوسي وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني وببيت
المقدس من الاوحي وببلد الخليل من الربذي وسمع بحران من الرهاوي
الحافظ وصحبه وتخرج به وسمع ببلدان اخر وتفقه ببغداد على الشيخ
ابي محمد عبد الله بن احمد التواريخي وقد سبق ذكره وجالس ابو البقاء
العكبري وقرا الادب على هبة الله بن بكر الدوري الكواز من اصحاب
حسن بن عبدة النحوي قال عمر بن الحاجب الحافظ كان احد حفاظ
الحديث واحد اوعية العلم اماما فاضلا ونبا صدوقا خيرا ثبتا ثقة حجة واسع
الرواية ذا سمت ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر سخي
النفس مع القلة كثير الرغبة في فعل الخيرات سافر الكثير واغترب
وجال في الافاق من العراق وخراسان والجزيرة والشام وكتب الكثير
وقرا وافاد وكثير التواضع سليم الباطن وكان يرجع الى تقى وزهد و
ورع وكان شيخا لدار حديث مبيح ثم تركها واستوطن مدينة حلب و

ولي بها دار الحديث التي للصاحب بن شداد وكان يحدث بها ويتكلم
على الاحاديث وفقهها ومعانيها سالت ابن عبد الواحد يعني الحافظ
الضيا عنه فقال كان اماما حافظا ثقة امينا دينا حسن الصحبة وله معرفة
بالفقه وسالت البرزالي عنه فقال حافظ ثقة دين انتهى ونقل الذهبي عن
المنذري ولم اجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكلية انه قال عنه كان
ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم يتمها ولكن بذا قاله الشريف الحسيني
في ذيله على كتاب المنذري وزاد وكتب بخطه الكثير وكان من الحافظين
بهذا الشان وقال ابو شامة كان عالما بالحديث دينا متواضعا وقرات
بخط ناصح الدين بن الحنبلي سبب ولاية الصريفيني دار الحديث بحلب
قال كان القاضي بهاء الدين بن شداد له غلو في اعلاء مذهب
الشافعي رضي الله عنه راه في منامه رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال فسالته اي المذاهب الخير ثم كتم جواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الناصح الظاهر انه اشار الى مذهب احمد لان
تعصبه على مذهب ابي حنيفة ما تغير ومال الى الحنابلة واجلس التقي
ابراهيم الحافظ الصريفيني في دار الحديث وقال ندمت اذ وسمتها

بالشافعية قال ولو كان بجواب مذهب الشافعي لاظهره لانه كان
داعيا اليه مبالغا في تعظيمه واظهاره عند الملوك والملوك على مذهبه
وقد وقفت على جزء صغير للحافظ الصريفيني استدركه على الحافظ
ضياء الدين في الجزء الذي استدرك فيه على الحافظ ابي القاسم بن
عساكر في كتاب ذكر النبل فاعتذر الصريفيني عن ابن
عساكر واستدرك على الضياء اسماء فاتت ابن عساكر لم يستدركها
وقد نبه الحافظ ابو الحجاج المزي على اوهام كثيرة فيها للصريفيني بل
بين ان غالب ما استدركه وهم منه قال ابو شامة توفي الحافظ
الصريفيني في خامس عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين و
ستماية وحضرت الصلاة عليه بجامع دمشق وشيعته الى مصلى باب
الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى علي بن الانجبا
بن ما شاء الله بن الحسن بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المامونی
الفقيه المقرى بن الخصاص ابو الحسن ولد في اوايل سنة ٥٦٦ ست
وستين وخمسماية قرا القران على ابن الباقلاني الواسطي بها و
سمع الحديث من ابن شاتيل وشهدة وابن بوش وابن كليب وغيرهم

وتفقه على ابي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر وحدث وروى
عنه ابن النجار واجاز سليمان بن حمزه وابى نصر بن الشيرازى والقاسم
بن عساكر وتوفي في سابع وعشر جمادى الاولى سنة اثنين واربعين
وستمايه محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادى الازجى
ابو عبد الله بن ابى محمد ولد سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
وخمسمايه وسمع بافادة والده المحدث ابى محمد بن ابى العلا محمد بن جعفر
بن عقيل وابى الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وابن كليب وابى الغنايم
عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة وكان لديه فضل وادب وله تصانيف
وحدث وسمع منه المحب المقدسي وعلى بن احمد بن عبد الدايم وتوفي
في ثالث رجب سنة اثنين واربعين وستمايه ببغداد وابوه سمع
الكثير من ابن البطي وطبقته وعني بالطلب وقرا بنفسه وكتب بخطه
الى حين وفاته وحدث وتوفي عبد الرحمن بن عبد الغني بن
عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد ابو سليمان بن
الحافظ ابى محمد ولد سنة ثلاث او اربع وثمانين وخمسمايه في شوال
وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره ورحل وسمع بمصر من البوصيري

ونظار تكاجي واسمعيل بن باسين وغيرهم وسمع ببغداد من ابن الجوزي

وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع في الفقه وكان يؤم مدة في جامع

بني امية بمحراب الحنابلة وافتى ودرس الفقه وكان اماما عالما فاضلا ورعا

حسن السمت دائم البشر كريم النفس مشتغلا بنفسه وبالقاء الدروس

المفيدة على اصحابه وطلبته سئل عنه الحافظ الضياء فقال فاضل خير دين

كثير التلاوة وقال ابو شامة كان من ائمة الحنابلة وكان من الصالحين

وحدث وروى عنه ابن النجاري وتوفي في تاسع عشري صفر سنة

ثلاث واربعين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى اخبرنا

محمد بن اسمعيل الانصاري انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد انا

ابو سليمان بن الحافظ اخبرناه عاليا محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انا عبد الله

بن عبد الواحد بن علاق قال انا ابو القاسم البوصيري انا مرشد

بن يحيى المديني انا علي بن عمر بن حصمه انا حمزة بن محمد الكتاني الحافظ

انا عمران بن موسى الطبيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث

بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله

بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح

برجل من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا

وذكر الحديث بطوله يعني حديث البطاقة احمد بن محمد بن عبد الغني
بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الامام تقي الدين ابو
العباس بن الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد عبد الغني
ولد في صفر سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع بدمشق من
ابي طاهر الخشوعي وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي وغيرهم و
رحل في طلب الحديث وسمع باصبهان من اسعد بن روح والمويد بن
الاخوة وعفيفة الفارفانية وخلق وببغداد من سليمان بن الموصلي
وغيره وقرا الحديث بنفسه كثيرا الى اخر عمره وتفقه على الشيخ
موفق الدين وهو جده لامه حتى برع ويقال انه حفظ كتاب
الكافي له ببغداد على الفخر اسمعيل وانتهت اليه مشيخة المذهب
بالجبل قال ابو شامة كان من ايمة الحنابلة وقال الشريف الحسيني
كان احد المشايخ المشهورين بالفقه والحديث وقال ابن الحاجب
سالت عنه الحافظ بن عبد الواحد فقال حصل ما لم يحصله غيره
وحدث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي ومحمد بن مشرف

وغيرهما واجاز لابن الشيرازي توفي ثامن عشري ربيع الاخر
سنة ثلاث واربعين وستمائة بسفح قاسيون ودفن به رحمه
الله تعالى عبد الله بن محمد بن ابي محمد بن الوكيل البغدادي
الحربي الحافظ المحدث ابو محمد بن ابي الفضل احد من عني بالحديث
سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ ابو محمد بن الاخضر وعبد العزيز
بن منينا ورحل وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وغيره
وبحلب من الشريف ابي هاشم الافتخار وغيره وبدمشق من ابي اليمن
الكندي في جماعة قال ابن نقطة سمع بالشام وبلاد الجزيرة و
قرا الكثير وله معرفة حسنة قال ابو بكر تميم البندنيجي وغيره ان
اسمه الذي سمي به جزيرة تصغير جرزة بالجيم والزاي وقال الشريف
ابو العباس الحسيني كان حافظا مفيدا اسمع الناس الكثير بقراءته
وكان مشهورا بسرعة القراءة وجودتها وجمع وحدث قلت
واجاز سليمان بن حمزة الحاكم وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم
وعيسى المطعم وغيرهم من المتاخرين وله تاريخ كبير وفوائد واجزا
وله رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تاويله

بعض

لبعض الصفات وقوله ان اخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات ورايت
لابي البقا العكبري مصنفا في الرد عليه في اثبات الحركة لله عز وجل
وانه نسب ذلك الى احمد ولكن الروايات عن احمد بذلك ضعيفة وذكر
ابن الساعي وغيره ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب
بدار الحديث بها شيخان يشتغلان بعلم الحديث احدهما ابو منصور
بن الوليد الحنبلي هذا والاخر ابو عبد الله بن النجار الشافعي صاحب
التاريخ توفي في ثالث جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستماية
ببغداد ودفن خلف بشر الحافي رضي الله عنه بمقبرة باب حرب رحمه

الله تعالى محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي
ثم الصالحي الفقيه الامام ضياء الدين ابو ابراهيم سمع بدمشق من الخشوعي
وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وافتى وكان فقيها عارفا
بالمذهب زاهدا ما نافس في منصب قط ولا مرينا قط ولا دخل حماما و
لا تنعم في ملبس ولا ماكل ولا زاد على ثوب وعمامة في طول عمره وكان
على خير كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه
الله تعالى قرا عليه جماعة وحدث وتوفي في ليلة الرابع من جمادى الاخرة

سنة ثلاث واربعين وستمائة بجبل قاسيون ودفن به وقد قرأ
على صاحب المبهج عبد الصمد بن ابي بكر الحربي كتابه وقال ذكر لي ان من
اكثر من تحريك اصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عبثا يبطل
صلاته قال وقول من قال من اصحابنا يشير بها مرارا يعني عند الشهادتين
فقط عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسة المقدسي
الاصل الصالحي الخطيب شرف الدين ابو بكر ويقال ابو محمد وابو بكر بن
الشيخ ابي عمر ولد في اواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
بدمشق وسمع بها من يحيى بن محمود الثقفي وابي عبد الله بن صدقة و
عبد الرحمن بن الخرقي والخيرة نوي وغيرهم وسمع ببغداد من ابي الفرج
بن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وطبقتهم وبمصر من البوصيري
والارتاحي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهم وتفقه على والده وعمه الشيخ
موفق الدين وحدث وخرج له الحافظ الضياء جزءا عن جماعة من شيوخه
وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا ثابت راليه بالعلم والدين
والورع والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء عنه
كان فقيها فاضلا دينا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني و

العشرين

والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة
بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى وفي هذا الشهر ايضاً
توفي صلاح الدين ابو عيسى موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي
كان اماما عالما فاضلا زاهدا اسمع يوسف بن معالي الكناني ومحمود
بن عبد المنعم ودخنشوعى وكان مولده في صفر سنة ثلاث وثمانين
وخمسمائة اجاز لابن الشيرازي وذكرنا له فيما سبق مرثية في
الشيخ موفق الدين المقدسي وذكر اخوه القاضي نجم الدين احمد بن محمد
بن خلف الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في
صورة اخي موسى قال وكان اثر ذلك ان تحول الى حالة عظيمة في
الخير والزهد وترك الدنيا رحمه الله تعالى نصر بن ابي السعود
بن مظفر بن خضر بن بطة اليعقوبي الضرير الفقيه تاج الدين ابو القاسم
من اهل يعقوبا وفي كثير من طباق السماع ينسب الى عكبرا وفي بعض
الطباق سبط ابي عبد الله بن بطة وهذا يدل على انه من ولد بعض
بناته قال ابن نقطة وكان يسمي نفسه عليا في اول ما نسمع ثم ترك
ذلك دخل بغداد في صباه فقرا القران على ابي محمد الحسن بن علي بن عبيدة

وسمع بها الحديث الكثير من المبارك بن زريف القزاز وابي الفتح
بن شاتيل ومحمد بن ابي بكر البنان وابن كليب وعبد الرحمن بن جامع
بن غنيمة وابن الجوزي وابن الاخضر وغيرهم في المذهب وبرع
وافتى وناظر واعاد بالمدرسة القادرية وروى مختصر الخرقي
عن ابي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابن كاوش عن
ابي علي المبارك عن ابن سمعون عنه قال ابن نقطة حدث وكان
معيدا للفقهاء وله شعر انشدني منه ابياتا واخذ عنه ابن النجار
ولم يذكره في تاريخه وابو المعالي الابرقوهي واجاز لعبد الصمد بن
ابي الجيش وسليمان بن حمزة القاضي وابي بكر بن عبد الدايم واحمد
الحجار توفي في سابع ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة
ثلاث واربعين وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله
تعالى محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل
بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو
عبد الله بن ابي احمد محدث عصره وشهرته تغني عن الاطناب
في ذكره والاسهاب في امره ولد في خامس جمادى الاخرة سنة

تسع وستين وخمسمائة كذا وجد بخطه وقال ابن النجار سألته عن مولده

فقال في جمادى الاولى من السنة وسمع بدمشق من ابي المجد البانياسي و

الخضر بن هبة الله بن طاوس الموازيني وغيرهم وسمع بمصر من البوصيري

وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وسمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي و

ابن المعطوش وابن سكينة وابن الاخضر وطبقتهم وسمع من ابي جعفر الصيد

لاني وطبقته باصبهان ومن عبد الباقي بن عثمان بهمدان ومن المؤيد

الطوسي وطبقته بنيسابور ومن ابي روح بهراة ومن ابي المظفر السمعاني

بمرو ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه

الكثير من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ

وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي وشهدة

قال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ متقن

ثبت صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات وتخريجات

وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في اكل الحرام مجاهد في سبيل الله عز و

جل ولعمري ما رات عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في

طلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده

علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو اكبر من ان يدل عليه مثلي
كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا عن الناس
متواضعا في ذات الله عز وجل سهل العارية رايت جماعة من المحدثين ذ
ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزكي البرزالي
عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال ابن النجار وذكر بعض كلامه المتقدم
وقال الشريف ابن النابلسي ما رايت مثل شيخنا الضياء وقال ابو اسحق الصريفيني
كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي الرفيق في السفر وصاحبي في
الحضر وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتحريه فيه ونقل الذهبي
عن الحافظ المزي انه كان يقول الضياء اعلم بالحديث والرجال من الحافظ
عبد الغني ولم يكن في وقته مثله قال الذهبي الامام العالم الحافظ الحجة محدث
الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان
المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس الحسيني حدث
بالكثير مدة وخرج تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة و
كان احد ائمة هذا الشان عارفا بالرجال واحوالهم والحديث صحيحه
وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكليف وقال الذهبي الضياء بنى مدرسة على

باب الجامع المظفر بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف
عليها كتبه واجزاءه وقال خيره بناها للمحدثين والغربا الواردين
مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا ويصبر الى ان يجمع معه ما يبني به و
يعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا تورعا وكان ملازما لجبل
الصالحية قبل ان يدخل البلد او يحدث بها ومناقبه اكثر من ان تحصر
وانما اشرت الى نبذة منها ذكر تصانيفه كتاب الاحكام يعوز قليلا
في نحو عشرين جزءا في ثلاث مجلدات كتاب الاحاديث المختارة وهي
الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته
كتب منها عشرين جزءا ولم تكمل قال بعض الائمة هي خير من صحيح الحاكم
كتاب فضايل الاعمال اربعة اجزا كتاب فضايل الشام ثلاثة اجزا كتاب
مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزا صفة الجنة ثلاثة اجزا صفة النار جزءان
افراد الصحيح وغرايبه تسعة اجزا ذم المسكر جزء الموبقات اجزا كثيرة
كلام الاموات جزء شفا العليل جزء الهجرة الى ارض الحبشة جزء قصة
موسى عليه السلام جزء فضايل القران جزء الرواة عن البخاري جزء كتاب
دلايل النبوة الالهيات ثلاثة اجزا فضايل الحج جزء النهي عن سب الاصحاب جزء

الحكايات المستظرفة اجزا كثيرة فيها احاديث مخرجة كتاب سبب هجرة
المقادسة الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزا وافرد لكثير
من العلما لكل واحد سيرة في اجزا كثيرة اطراف الموضوعات لابن الجوزي
في جزئين تحريم الغيبة جزء الموفق والاختصاص جزء والاستدراك
على التاريخ النبيل لابن عساكر جزء كتاب الارشاد الى بيان ما اشكل
من المرسل في الاسناد جزء كبير فيه فوايد كثيرة جليلة الموافقات جزء
طرق حديث الحوض النبوي جزء احاديث الحرف والصوت جزء
الامر باتباع السنن واجتناب البدع جزء مسند فضالة بن عبيد جزء
كتاب الامراض والكفارات والطب والرقيات روى عنه ابن نقطة
في استدراكه فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد الحنبلي بالجبل ظاهر دمشق
وابن النجار في تاريخه والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن اخيه الفخر
بن البخاري والقاضي تقي الدين سليمان وابن الفرا والنجم الشعراوي
واسمعيل بن الخباز والحسن بن الخلال والدشتي وابو بكر بن عبد الدايم
وعيسى المطعم وخلق كثير توفي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاخرة
سنة ثلاث واربعين وستماية بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى

ورضي عنه عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانه الحراني
المحدث الحافظ الكبير سراج الدين ابو محمد احد من عني بحفظ الحديث
سمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وبدمشق من ابن
الحرستاني وابن ملاعب وغيرهما وبحلب من الافتخار الهاشمي و
بالموصل بمسمار بن العريس وبمصر من جماعة من اصحاب بن رفاعة
والسلفي ودخل بغداد سنة تسع عشرة وستمائة فسمع بها من
اصحاب الارموي وطبقتهم وكتب بخطه الكثير وحصل قال ابن نقطة هو
شاب ثقة حسن المذاكرة وقال الشريف ابو العباس حصل كثيرا
وكتب بخطه وكان احد المشهورين بالطلب والتحصيل وتوفي قبل
بلوغ امنيته وقال غيره كان ممن له الرحلة الواسعة في الطلب سمع من
لجم الفقير وسكن في اخر عمره بميافارقين وصار صاحب ثروة بعد
الفقر وقال ابن حمدان الفقيه كان يحفظ كثيرا من الاحاديث وغيرها
وسمع الكثير سمعت بقراءته كثيرا ولم اسمع منه شيا وكانت له نبت
عميا تحفظ كثيرا اذا سالت عن باب من الكتب الستة ذكرت اكثره
وكانت في ذلك الجوبة لم ابو محمد رحمه الله تعالى او ان الرواية واجاز

سليمان بن حمزة القاضي ولابي نصر بن الشيرازي وتوفي في جمادى
الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة بميافارقين رحمه الله تعالى ؛
شحانة بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة مخففة وبعد الالف نون

احمد

بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي ؛
المحدث الحافظ سيف الدين ابو العباس بن مجد الدين ابي المجد عيسى
بن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد ولد سنة خمس وستمائة ؛
بالجبل وسمع من جده الكثير ومن ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني
وداود بن ملاعب واحمد بن عبد الله العطار وطبقتهم ورحل وسمع
ببغداد من ابي الفتح بن عبد السلام وعلي بن بوزندار وابي علي بن
الجواليقي وخلق من اصحاب بن ناصر وابي الوقت وكتب بخطه الكثير
وخرج والف قال الحسيني خرج وحدث وكان حسن التخريج فاضلا
وقال الذهبي كتب العالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا
متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشان عالما بالاثر صاحب عبادة وانابة
وكان تام المروءة امارا بالمعروف قوالا بالحق ولو طال عمره لساد
اهل زمانه علما وعملا ومحاسنه جمة والف مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد

بن طاهر المقدسی لاباحته للسماع و فی اماکن من کتاب ابن طاهر فی
صفوة اهل التصوف و اختصرت بذا الکتاب علی مقدار الربع و تعقبت
کثیرا بتعلیق لحافظ سیف الدین انتهی و له مصنف فی الاعتقاد و فیه اثار
کثیرة و فواید و له کتاب الازهر فی ذکر ال جعفر بن ابی طالب رضی
الله عنه و فضایلهم و حدث و روی عنه احمد بن محمد البستی توفی فی مستهل
شعبان سنة ثلاث و اربعین و ستمایة رحمه الله بسفح قاسیون
و دفن به و ولد ثمان و ثلاثون سنة یحیی بن علی بن عنان
الغنوی البغدادی الفقیه القرضی ابو بکر المعروف بابن البقال و
یلقب عماد الدین و لد سنة احدی و سبعین و خمسمایة تفرد بها و طلب
العلم فی صباه و سمع الکثیر من ابی الفتح بن شاتیل و ابی الفرج بن کلیب
و ابن الجوزی و غیرهم و تفقه فی المذهب و قرا الفرائض و الحساب
و تصرف فی الاعمال السلطانیة و کان صدوقا حسن السیرة
حدث و روی عنه جماعة سمع منه عبد الصمد بن ابی الجیش و اجاز
لسلیمان بن حمزة القاضی و ابی بکر بن عبد الدایم و عیسی المطعم
و غیرهم و توفی یوم الاحد سلخ رمضان سنة ثلاث و اربعین و ستمایة

ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب رحمه الله تعالى محمد بن محمود
بن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل دمشق الامام تقي الدين ابو
عبد الله احد فضلاء الفقهاء صحب ببغداد ابا البقا العكبري واخذ عنه
ثم قدم دمشق وصاحب الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وافتى
قال ابو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولي به صحبة قديمة وبعده
لم يبق في مذهب احمد مثله بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى
الاخرة سنة اربع واربعين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى قرات بخط ابن الصيرفي الفقيه انشدني الشيخ تقي
الدين المراتبي لغيره

اليس ان اظما واحواض بركم عذاب ومن ورادها انا معدود
يحوم بها غيري ويظما وانني على ظماء منها مذاد ومطرود

علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن احمد بن محمد بن بكروس
بن سيف التميمي الدينوري الفقيه ابو الحسن بن ابي محمد بن ابي الحسن
وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين
وخمسمائة واسمعه والده الكثير في صغره من ابن بوش وابن كليب

وتفقه

وتفقه وحدث روى عنه محمد بن احمد بن القزاز واجاز لسليمان بن حمزة
الحاكم وتوفي في ليلة سادس عشر من رجب سنة خمس واربعين
وستمائة احمد بن سلامة بن احمد بن سلمان الحراني المحدث
الزاهد الصالح القدوة ابو العباس سمع الكثير من ابن كليب وكتب
بخط الاجزاء والطبقات وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ
عبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منهم وحدث
وسمع جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيرا وكان من دعاة اهل
السنة وولاتهم مشهورا بالزهد والورع والصلاح بصدر منشرح
وقلب طيب توفي سنة ست واربعين وستمائة بحران رحمه الله تعالى
ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الحسن البغدادي الازجي
المقرئ المحدث المعروف بابن الخير وهو لقب لابيه محمود وابو محمد بن
ابي الثنا ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة و
قرأ القران بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع في صباه
بافادة والده الكثير من ابي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق وابي علي الحسن
بن علي بن شيرويه الحنازي وشهدة الكاتبة وخديجة بنت احمد النهرواني

وغيرهم واجاز له ابو الفتح بن البطي وعني بالحديث وكان له به معرفة
وقرا القران وحدث بالكثير مدة وكان احد الشيوخ المشهورين
بالصلاح وعلو الاسناد ودايم البشر مشتغلا بنفسه ملازما لمسجده
حسن الاخلاق قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر وروى
عنه خلق منهم ابن الحلوانية وابن العديم والدمياطي وبالاجازة جماعة
اخرهم موتا زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسي وتوفي اخر نهار
يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستماية و
دفن من الغد بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه وكان والده شيخا صالحا
ضريرا حدث عنه ابن ناصر وغيره وتوفي في صفر سنة ثلاث وثمانية

يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الادمي المحدث الحافظ
ذو الرحلة الواسعة شمس الدين ابو الحجاج ولد سنة خمس وخمسين
وخمسماية بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث
وتخرج بالحافظ عبد الغني واستفز فيه وسمع وكتب مالا يوصف بخطه
المليح المتقن ورحل الى الاقطار فسمع بدمشق من الحافظ عبد الغني و
ابن ابي عصرون وابن الموازيني ويحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والخشوعي

والجيروتي والكندي وسمع ببغداد من ابن كليب وابن بوش وذاكر
ابن كامل وابي منصور عبد السلام وخلق من اصحاب ابن الحصين وطبقته
ودخل اصبهان وسمع بها من مسعود الجمال والبرزالي واللبان والكراني
والصيدلاني وعبد الرحيم وابي جعفر الطرسوسي وجماعة من اصحاب ابي علي
الحداد ثم عاد الى دمشق ورحل الى مصر فسمع بها من البوصيري واسمعيل
بن ياسين وغيرهما وكان اماما حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع
الرواية جميل السيرة متسع الرحلة تفرد في وقته باشيا كثيرة من
الاصبهانيين وخرج وسمع لنفسه معجما من ازيد من خمسمائة شيخ وثمانيات
وعوالي وفوايد غير ذلك واستوطن في اخر عمره حلب وتصدر بجامعها
وصار حافظها والمشار اليه بعلم الحديث بها حدث بالكثير من قبل الستمائة
والى اخر عمره حدث عنه البرزالي ومات قبله باثنتي عشرة سنة
وسمع منه الحفاظ القدماء كابن الانماطي وابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار
والصريفيني وعمر بن الحاجب وقال هو احد الرحالين بل واحدهم فضلا و
اوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الاخلاق
بهي مرضي السيرة والطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عنه الحافظ الضياء

فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع الكثير صاحب رحلة وتطواف و
سئل الصريفيني عنه فقال حافظ ثقة عالم بما يقرا عليه لا يكاد يفوته
اسم رجل قال الذهبي هو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشي كثير
بحراب اصبهان روى عنه الدمياطي وابن الظاهري والعراقي والزكي
والعفيف الآمدي وخلق واخر من روى عنه اجازة زينب بنت
الكمال توفي سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرة سنة
ثمان واربعين وستمائة بحلب ودفن بها بظاهرها رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن ابي السعادات الدباس الفقيه الامام
ابو عبد الله بن ابي بكر البغدادي احد اعيان الفقهاء ببغداد وفضلائهم
سمع من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وقرا
بنفسه الكثير على اصحاب ابن الحصين وابي بكر الانصاري ودرس
الفقه على اسمعيل بن الحسن صاحب ابي الفتح بن المني وقرا علم الخلاف
والاصول والجدل على النوقاني وبرع في ذلك وتقدم على اقرانه
وتكلم وهو شاب في مجالس الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي
القضاة ابي صالح وولي الاعادة والامامة بالحنابلة بالمستنصرية

ونظر المارستان قال ابن الساعي قرأت عليه مدة في اصول الفقه وكان
صدوقا نبيلا ورعا متدينا حسن الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابدا
كثير التلاوة للقرآن محبا للعلم ونشره صابرا على تعلمه ولم يزل على قانون
واحد لم يعرف له صبوة من صباه الى آخر عمره يزور الصالحين ويشتغل
بالعلم لطيفا كيسا حسن المفاكهة يعرب كلامه ويفخم عبارته قل ان يغشى
احدا مقبلا على ما هو بصدده وكان لا ينصب احدا من الاعيان غير الى النبوة
كابن الدامغاني وابن الجوزي وابن المخير وابن السمعاني بل يقول تفقهت
عند الدامغاني واجتمعت بالجوزي والمخير وعرض على السمعاني روى
عنه ابن النجار في تاريخه ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في
حادي عشرين شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة ودفن بباب
حرب وقد ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ومر بيده بسوق المدرسة
النظامية ليصلي عشاء الآخرة بالمستنصرية اماما فخطف انسان بقياره
في الظلما وعدا فقال على رسلك وهيئتك قال قلت وقتا خبره بذلك
فلما اصبح ارسل اليه عدة بغاير خيل احدى عشرة فلم يقبل منها الا واحدا
تنزها وهذا اشهر بين علماء بغداد وعنه عبد اللطيف بن علي بن النفيس

بن بوزندار بن الحسام البغدادي المحدث العدل ابو محمد بن ابي الحسن بن
ابي المفاخر بن ابي منصور ويلقب نور الدين ولد في صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة وسمع من ابيه ابي الحسن وابي محمد جعفر بن محمد بن اموسان
وعبد العزيز بن منينا واجاز له ذاكر بن كامل وعني بهذا الشان وقرا
الكثير على عمر بن كرم ومن بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي في تاريخه
عنه الحافظ مفيد كتب الكثير وافاد وسمع الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه
واجاز لسليمان حمزة وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم وشهد
عند محمود الزنجاني ثم انه امتحن لقرائته شيئا من احاديث الصفات
بجامع القصر فسعى به بعض المتجهمة وحبس مديدة واسقطت عدالته
ثم افرج عنه واعاد عدالته ابن مقبل ثم اسقطت ثم اعاد عدالته قاضي
القضاة ابو صالح فباشر ديوان الوكالة الى اخر عمره توفي بكرة السبت
ثالث عشري ربيع الاخر وقيل ثامن عشرية سنة تسع واربعين و
ستمائة وصلي عليه بمسجده بالمامونية ودفن بباب حرب رحمه الله
تعالى وكان له جمع عظيم وشد تابوته بالحبال واكثر العوام الصياح في
الجنازة هذه غاية الصالحين قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على قاعدته

في

فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان ٦٩٥ كمعلا يتصرف في اعمال السلطان
ويركب الخيل ويحلي فرسه بالفضة على عادة اعيان المتصرفين قلت
حصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد رضي الله عنه بيننا وبينهم
الجنائز محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر بن المنى النهرواني البغدادي
الفقيه العدل ابو المظفر و عبد الله و يلقب سيف الدين وهو ابن اخ
الامام ابي الفتح شيخ المذهب ولد في خامس رجب سنة تسع
وقيل سبع وستين وخمسمائة وقرا بالروايات على ابن الباقلاني
بواسط وسمع من الاسعد بن بلدرك الجبريلي وعبد الحق اليوسفي
وشهدة الكاتبة وابي الغنايم عبد الرحمن بن جامع بن البنا وابي
الفوارس الشاعر المعروف بالحيص بيص وغيرهم وتفقه على ناصح
الاسلام ابي الفتح عمه وحصل طرفا جيدا من الفقه وناظر في المسايل
الخلافية وافتى وولي الاعادة للحنابلة بالمستنصرية وشهد عند القضاة
وولي كتابة دار التشريفات وكان فقيها فاضلا حسن المناظرة
متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقران الكريم وحدث واثنى
عليه ابن نقطة روى عنه ابن النجاري وابن الساعي وعمر بن الحاجب

ويالا جازة بجامعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية توفي في سابع
جمادى الآخرة سنة تسع واربعين وستمائة ودفن من الغد رحمه الله
تعالى وايانا ابن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن سعد بن
مفلح بن نمير الانصاري المقدسي الاصل الدمشقي الكاتب الاديب
وله سنة احدى وسبعين وخمسمائة سمع من يحيى الثقفي وابن صدقة
الحراني وعبد الرحمن بن الخرقي والجبروني واحمد بن الموازيني والخشوعي
واجاز له ابن شاتيل والقزاز والحافظ ابو موسى والسلفي وابو
العباس الترك وكان شيخا فاضلا واديبا حسن النظم والنثر من
المعروفين بالفضل والادب والكتابة والدين والصلاح ونظم
الشريف وحسن الخصال ولطف المقال وطال عمره ووزر للملك
الصالح اسمعيل مدة حدث بدمشق وحلب كتب عنه ابن الحاجب وقال
سالت الحافظ بن عبد الواحد عنه فقال عالم دين روى عنه جماعة
منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن حمزة وتوفي في ثامن شوال
سنة خمسين وستمائة بسفح قاسيون ودفن به من الغد وتوفي
اخوه ابو العباس احمد في نصف ذي القعدة من السنة روى عنه الخشوعي

وابن عبرز وعلى بن عبد الرحمن البغدادى البابصرى الفقيه ابو
الحسن بن ابى الفرج ويلقب موفق الدين سمع ابيه من ابى العباس بن
ابى الفتح بن صرما وابى بكر زيد بن يحيى بن هبة الله وتفقه فى المذهب و
كان معيد الطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية توفى فى شعبان
سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بباب حرب ذكره الشريف
عز الدين الحسينى الحافظ واظنه ابن النير ورى الواعظ المتقدم ذكره
عبد السلام بن عبد الله بن ابى القاسم بن الخضر بن محمد بن على بن تيمية
الحرانى الفقيه الامام المقرى المحدث المفسر الاصولى النحوى مجد الدين
ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام ابن اخى الشيخ
فخر الدين محمد بن ابى القاسم السابق ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة
تقريبا بحران وحفظ القران وسمع من امه الخطيب فخر الدين والحافظ
عبد القادر الرهاوى وحنبل الرصافى ثم ارتحل الى بغداد سنة ثلاث
وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغنى المتقدم ذكره ايضا فسمع بها
من عبد الوهاب بن سكينة والحافظ بن الاخضر وابن طبرزد وضيا
بن الحريف ويوسف بن مبارك الخطاف وعبد العزيز بن منينا واحمد

بن الحسن العاقولي وعبد الولي بن ابي تمام بن ماذ وغيرهم واقام ببغداد
ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ثم رجع الى
حران واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ثم رجع الى بغداد وسنه
بضع عشرة فازداد بها من العلوم قرا ببغداد القران بكتاب المبهج
لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقه بها على ابي بكر بن
غنيمة الحلاوي والفخر اسمعيل واتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة
والفرائض على ابي البقا العكبري حتى قرا عليه كتاب الفخري في الجبر
والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الحافظ الذهبي حدثني شيخنا
يعني ابا العباس شيخ الاسلام بن تيمية حفيد الشيخ مجد الدين هذا ان
جده ربي يتيما وانه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشتغل معه
وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده فيسمعه يكرر على مسايل
الخلاف فيحفظ المسألة فقال الفخر اسمعيل ايش حفظ هذا البنين يعني
الصغير فبدر وقال حفظت يا سيدي الدرس وعرضه في الحال فبهت
فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجي منه شي وعرضه على الاشتغال قال فشيخه
في الخلاف الفخر اسمعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتب له عليه سنة

ست وستمائة عرض على الفقيه الامام العالم اوحد الفضلا او نحو هذه
العبارة واخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاما قال الذهبي قال لي
شيخنا ابو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول الين
للشيخ المجد الفقه كما الين لداود الحديد قال وبلغنا ان الشيخ المجد
لما حج من بغداد في اخر عمره اجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين
بن الجوزي فانبهر له وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله فلما رجع
من الحج التمسوا منه ان يقيم ببغداد فامتنع واعتل بالاهل والوطن قال
وكان حجه سنة احدى وخمسين وفيها حج الشيخ شمس بن ابي عمر
ولم يتفق اجتماعهما قال وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف
الرعاية يقول كنت اطالع على درس الشيخ المجد وما ابقي ممكنا
فاذا حضرت الدرس ياتي الشيخ باشيا كثيرة لا اعرفها وقال
ابن حمدان في تراجم شيوخ حران صحبته في المدرسة النورية
بعد قدومي من دمشق ولم اسمع منه شيا ولم اقرأ عليه وسمعت
بقراته على ابن عمه كثيرا ولي التدريس والتفسير بعد ابن عمه وكان
رجلا فاضلا في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة ومناظرات

عادة في حياة ابن عمه وبعده قلت وجدت لابن حمدان سماعا
عليه وقال عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق والشام و
بلده حران وصنف ودرس وكان من اعيان العلما واكابر الفضلا
ببلده وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث قال الذهبي قال شيخنا
كان جدنا عجبا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس
بلا كلفة قال الذهبي حكى البرهان المراغي انه اجتمع بالشيخ المجد فاورد
نكتة عليه فقال المجد الجواب عليها من ستين وجها الاول كذا والثاني
كذا وسردها الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة
الاجوبة فخضع وابتهر قال الذهبي الحافظ كان الشيخ مجد الدين معدوم
النظير في زمانه راسا في الفقه واصوله بارعا في الحديث ومعانيه
له اليد الطولى في معرفة القران والتفسير صنف التصانيف و
اشتهر اسمه وبعد صيته فكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط
الذكا متين الديانة كبير الشان وقال شيخنا ابو عبد الله بن القيم
حدثني اخو شيخنا عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية قلت وقد اجازني
عبد الرحمن هذا عن ابيه قال كان الجد اذا دخل الخلا يقول لي اقرا في

هذا الكتاب وازمع سوقك حتى اسمع فلعت يشير بذلك الى غزارة حرصه على
العلم وحفظه او فاته وللصرصري من قصيدته اللاميه في مدح احمد واصحابه

وان لنا في وقتنا وعصرنا ... لاخوان صدق بغية المتوصل

يذبون عن دين الهدى وبن ناصر ... شديد القوى لم يستكينوا للمبطل

فمنهم بحران الفقيه النبيه ذو ... الفوايد والتصنيف في المذهب الجلي

ابو المجد ذو التقوى ابن تيميه الرضا ... ابو البركات العالم الحجة الملي

محرره في الفقه حرر فقهنا ... واحكم بالاحكام علم المبجلي

جزاهم خيرا ربهم عن نبيهم ... وسنته اكرم به خير موئل

ذكر تصانيفه اطراف احاديث التفسير رتبها على السور معزوة و
ارجوزة في علم القراات الاحكام الكبرى في عدة مجلدات المنتقى في
احاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى
ويقال ان القاضي بها الدين بن شداد هو الذي طلب ذلك منه بحلب
المحرر في الفقه منتهى الغاية في شرح الهدايه بيض منه اربع
مجلدات كبار الى اوايل الحج والباقي لم يبيضه مسودة في اصول الفقه مجلد
وزاد فيها ولده ثم حفيده ابو العباس مسودة في العربية على نمط المسودة

في الاصول ثم قرا على الشيخ مجد الدين الفراان جماعة واخذ الفقه عنه ولده
شهاب الدين ح والحافظ عبد المومن الدمياطي والامير بن شنقير محرز
وابو العباس بن الظاهري ومحمد بن احمد القزاز واحمد الدستي ومحمد بن
زباطر والعفيف اسحق الامدي والشيخ نور الدين البصري مدرس
المستنصرية وابو عبد الله الدواليبي واجاز لتقي الدين سليمان
بن حمزة الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وهما خاتمة
من روى عنه وقد اجاز الي وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة
منه سنة اثنين وخمسين وستماية بحران ودفن بظاهرها رحمه
الله تعالى وتوفيت ابنة عمه زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيمية قبله
بيوم واحد هكذا ارخ سنته وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن
الساعي والذهبي وغيرهم وقرات بخط حفيده ابي العباس مما كتبه في
صباه حدثنا والدي ان اباه ابا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة
يوم عيد الفطر سنة ثلث وخمسين وستماية ودفن بكرة السبت
وصلى عليه ابو الفرج عبد القاهر بن ابي محمد عبد الغني بن ابي عبد الله
بن تيمية غلبهم على الصلاة عليه ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته الا معذور

وكان المحقق كثيرا جدا او دفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران رحمه الله تعالى
ذكرها بعض فوايده الغريبة وفتاويه ذكر الشيخ تقي الدين رحمه
الله ان جده كان احيانا يفتي ان الطلاق الثلاث المجموعة انما يقع
منها واحدة فقط وانه كان يفتي بذلك سرا وذكر عنه لحاج في اخر
عمره كان يفتي ان المحرم له لبس السرموزة ونحوها من الجمجم والخف
المقطوع وان كان واجدا للنعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح
المذهب وحكى ابو العباس حفيده عنه انه كان يقول اذا حلف
بالالتزامات كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك من الالتزامات
وكانت يمينه غموسا انه يلزمه ما حلف عليه وذكر صاحب المبهم الشيخ
عبد الله ابن التيلط انه حج سنة احدى وخمسين وستماية قال
فسالت شيخنا يعني الشيخ مجد الدين بمكة عن ابن السبيل اذا كان
يقدر على القرض يجوز له[٢] الاخذ ولا تبرا ذمة من يعطيه اذا علم بقدرته
على القرض قال وسالت عن ذلك شيخنا عبد الرحمن بن اخي الشيخ
يعني ابن ابي عمر فقال نعم يجوز له الاخذ من الزكاة لان كلام الله على الطلاقة
ولم يشترط اصحابنا عدم قدرته على القرض قال ولان ذمته تشتغل

[٢] الا في صورة واحدة [illegible]
[illegible]

من قبل من له الدين وفي ذلك ضرر يعيب قلبه ويتشتت همته و
حرصه على براءة ذمته وخوفه ان يموت ولم يكن يتقين من قضى دينه
قبل موته انتهى حسن بن احمد بن حسن هويدة البصري المقري
الزاهد ابو علي شيخ الحنابلة بالبصرة ورئيسهم ومدرسهم اشتغل
عليه امم وختم عليه القران ازيد الف انسان وكان صالحا زاهدا
ورعا وحدث بجامع الترمذي باجازته من الحافظ ابي محمد بن الاخضر
سمع منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري مدرس
المستنصرية وهو احد تلامذته وعليه ختم القران وحفظ الخرقي
عنده بمدرسته بالبصرة وتوفي الشيخ ابو علي سنة اثنتين وخمسين
وستماية بالبصرة وولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ
نور الدين المذكور وخلع عليه ببغداد وفي سابع عشر جمادى الاخرة
من السنة المذكورة وتوفي ابن اخي الشيخ ابي علي واسمه عبد المحسن
بن محمد بن احمد بن ابي الحسن بن دوبيرة البصري المقري ابو محمد ببغداد
يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة تسع واربعين وستماية ودفن
من الغد بباب حرب وحدث بالاجازة عن ابن بنينا وابن الاخضر

ايضا سمع منه الحافظ الدمياطي وللشيخ ابي علي الحسن ولده وقد سمي الحسن
ايضا ويكنى ابا محمد ويلقب جمال الدين سمع ببغداد وتاخر الى سنة احدى
وخمسين من ابي منصور بن البيتي التاجر وكان من بيتهم علماء وصالحون
من اصحابنا حتى رايت منهم في جامع رجلا ببغداد وكان معيدا بالمستنصرية
يقال له ابو حفص عمر بن دويرة ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفرج
بن يوسف بن بلال بن يوسف الحراني المقرئ الفقيه المحدث المعروف
بابن الزراد ويلقب ناصح الدين ولد سنة اربع عشرة وستمائة تقديرا
بحران وقرا القران الكريم بالروايات وسمع الحديث بدمشق على ابي
عمرو بن الصلاح الحافظ وجماعة من اصحاب ابن عساكر ويحيى الثقفي وغيرهما
وسمع بحلب من الحافظ يوسف بن خليل وجماعة وتفقه في المذهب
وكتب الكثير بخطه وكان فاضلا متدينا واخترمته المنية ولم يحدث مما حصل
الا باليسير توفي في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة
رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن احمد بن الحسين الموصلي المقرئ الفقيه
الاديب شمس الدين ابو عبد الله ويعرف بشعلة قرا القران على ابي الحسن
علي بن عبد العزيز الاناطي الاربلي وغيره وتفقه وقرا العربية وبرع في

الادب والقراات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر المحسن قال الحافظ
الذهبي كان شابا فاضلا ومقريا محققا فا ذكا مفرط وفهم ثاقب ومعرفة
تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم الفقه وفي التاريخ وغيره
ونظم كتاب الشمعة في القراات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحا زاهدا
متواضعا كان شيخنا التقي المفاضلي يصف شمائله وفضايله ويثني عليه
وكان قد حضر بجوته وسمع ابا الحسن شيخه يقول كان ابو عبد الله
نايما الى جانبي فاستيقظ فقال لي رايت الساعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلبت منه العلم فاطعمني تمرات قال ابو الحسن ومن ذلك
الوقت فتح الله عليه وتكلم فلت له تصانيف كثيرة اكثرها في القراات
شرح الشاطبية ونظم عقود ابن جني في العربية سماه العقود ونظم
اختلاف عدد الآي برموز الجمل وله نظم العبادات من الخرقي وله
كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه
وكتاب فضايل الايمة الاربعة ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجتنب ما يلهي عن الرحمن
واعلم بان الموت ياتي بغتة ... وجميع ما فوق البسيطة فان

فالی منی تلهو وقلبک غافل　　عن ذکر یوم الحشر والمیزان

اتراک لم تکن سامعا ماقد اتی　　فی النص للایات والقران

فانظر بعین الاعتبار ولا تکن　　ذا غفلة عن طاعة الدیان

واقصد لمذهب احمد بن محمد　　اعنی ابن حنبل الفتی الشیبان

فهو الامام مقیم دین المصطفی　　من بعد درس معالم الایمان

احی الهدی واقام فی احیائه　　متجردا للضرب غیر جبان

احیی

تعلوه اسیاط الاعادی وهو لا　　ینفک عن حق الی بهتان

ویقول عند الضرب لست بتابع　　یا ویحکم لکم بلا برهان

ماذا اقول غدا لربی ان انا　　وافقتکم فی الزور والبهتان

وافقتکم

وعدلت عن قول النبی وصحبه　　وجمیع من تبعوه بالاحسان

اترون انی خایف من ضربکم　　لا والاله الواحد المنان

کن حنبلیا ما حییت فاننی　　اوصیک خیر وصیة الاخوان

ولقد نصحتک ان قبلت فاحمد　　زین التقاة وسید الفتیان

من ذا اقام کما اقام امامنا　　متجردا من غیر ما اعوان

مستعذبا للمر فی نصر الهدی　　متجردا لمضاضة السلطان

وسلا بمهجته وبايع ربه ... ان لا يطيع ائمة العدوان

واقام تحت الضرب حتى انه ... دحض الضلال وفتنة الفتان

واتى برمح محق يطعن في العدى ... اهل الضلال وشيعة الشيطان

من ذا الذي ما قد لقيه من الاذى ... في ربه من سائر البلدان

فعلى ابن حنبل السلام وصحبه ... ما ناحت الورقاء في الاغصان

اني لارجو ان افوز بحبه ... وانال في بعثي رضا الرحمن

حمدا لربي اذ هداني دينه ... وعلى شريعة احمد ذي الشان

واختار مذهب احمد لي مذهبا ... ومن الهوى والغي قد انجاني

من ذا يقوم من العباد بشكر ما ... اولاه سيده من الاحسان

قال الذهبي توفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى وقرات على بعض شيوخنا ببغداد انه توفي سنة خمسين والله سبحانه وتعالى اعلم يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبيد الله[2] بن جمادي بن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الاصولي الواعظ صاحب الشهيد محي الدين ابو محمد وابو المحاسن بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج المتقدم ذكره استاذ دار

[2] بن عبيد الله

الخليفة المستعصمية ولد في ليلة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمانين و
خمسماية ببغداد وسمع بها من ابيه ومن يحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابن
كليب وابي منصور عبد الصمد بن محمد بن عبد السلام وابن المعطوش وابي
الحسن علي بن محمد بن يعيش وقرا القران بالروايات العشر على ابي الباقلاني
بواسط وقد جاوز العشر سنين من عمره ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين
عبد الوهاب بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في
ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه وعلا امره
وعظم شانه وولي الولايات الجليلة قال ابن الساعي شهد عند ابن الدامغاني
سنة اربع وستماية ثم تولى الحسبة بجانبي بغداد والنظر في الوقوف
العامة ووقوف جامع السلطان ثم عزل عن الحسبة ثم عن الوقوف سنة
تسع فانقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس ثم اعيد الى الحسبة سنة خمس
عشرة واستمر مدة ولاية الناصر ثم اقره ابنه الظاهر قال وهو في العلماء
الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه اثار
العناية الالهية مذ كان طفلا فعني به والده واسمعه الحديث ودربه من صغره
في الوعظ وبورك له في ذلك وصار له قبول تام وبانت عليه اثار

السعادة وتوفي والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة فكفاته
بجهت والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده
عند تربتها بعد ان خلعت عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل في ترق
من حاله وعلو من شانه يذكر الدروس فقها ويواصل الجلوس وعظا
عند التربة المذكورة وبباب بدر وكان يورد من نظمه كل اسبوع قصيدة
في مدح الخليفة فحظي عنده وولاه بالتقدم واذن له في الدخول الى ولي
عهده ثم اوصى الناصر عند موته ان يغسله وقال ايضا كان كامل الفضايل
معدوم الرذايل امر الناصر بقبول شهادته وقلده الحسبة بجانبي بغداد
وله ثلاث وعشرون سنة وكتب له الناصر على راس توقيعه بالحسبة
حسن السمت ولزوم الصمت اكسباك يا يوسف مع حداثة سنك ما لم
يترق اليه همم امثالك فدم على ما انت عليه يعضده ومن بورك له
في شيء فليلزمه والسلام ثم رسل به الى ملوك الاطراف واكتسب مالا
كثيرا وانشا مدرسة بدمشق ووقف عليها وقوفا مستوفرة المحاصل وانشا
ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم وبمحلة الحربية دار قران ودرسنا ثم ولي
التدريس بالمستنصرية ثم ولي استاذ دارية الدار فلم يزل كذلك

الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف الكفار عند دخول هولاكو ملك التتار
الى بغداد فقتل الخليفة المستعصم واكثر اولاده وقتل معه اعيان الدولة
والامرا وشيوخ الشيوخ واكابر العلما وقتل استاذ الدار محيي الدين
رحمة الله عليهم كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع
الدرس منهم دون غيرهم واثره باق قال الشريف عز الدين كان احد
صدور الاسلام وفضلائهم واكابرهم واجلائهم من بيت الرواية والدراية
وحدث ببغداد ومصر وغيرهما من البلاد وذكره الدبيثي في تاريخه وقد
مات قبله بمدة فقال عالم فاضل فقيه على مذهب احمد له معرفة بالوعظ
جلس للوعظ بعد وفاة ابيه ودرس وناظر وتولى الحسبة بجانبي بغداد
والنظر في الوقف في العالم وقال الحافظ الذهبي كان اماما كبيرا وصدرا
معظما عارفا بالمذهب كثير المحفوظ ذا سمت ووقار ودرس وافتى وصنف
واما رياسته وعقله فنقل بالتواتر حتى ان الملك الكامل مع عظم سلطنة
قال كل احد يعوز زيادة عقل الا محيي الدين بن الجوزي فانه يعوز نقص عقل
ويحكى في هذا عجايب منها انه مر في سويقة باب البريد والناس بين يديه
وهو راكب البغلة فسقط حافوت فضج الناس وصاحوا وسقطت خشبة

فاصابت كفل بغلته فلم يلتفت ولا تغير عن هيئته وحكي عنه انه كان يناظر
ولا يحرك له جارحة وكانت خاتمته سعادة الشهادة قال الشيخ عبد الصمد
بن ابي الجيش بلغني عن الشيخ محمد بن سكران الزاهد المشهور انه قال رايت
استاذ دار ابن الجوزي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفرت
ذنوبنا بسببهم رضي الله عنهم وله تصانيف عدة منها كتاب الابريز في تفسير
الكتاب العزيز ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد ومنها الايضاح في الجدل
وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش
والحافظ ابو عبد الله بن النجار والدمياطي وابن الظاهري وابو الفضل
عبد الرزاق بن الفوطي وبالاجازة خلق اخرهم زينب ابنة الكمال المقدسي
ومن نظمه ما انشده عنه ابن الساعي وانبانا به زينب بنت احمد عنه

حبيب له من اجفان اماقه غرق   وفي حشاشته من وجده حرق
فاعجب لضدين في حال قد اجتمعا   غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم انس عيشا على سلع ولعلعها   والبان مفترق وجدا ومعتنق
ونفحة الشيح تاتينا بعنبره   وعرفها بمغاني المنحنى عبق
والقلب طير له الاشواق اجنحة   الى الحبيب رياح الحب تخترق

قل للحمى بالري واعن لحلول بها ... ما ضرهم بجريح القلب لو رفقوا

وقد بقي رمق منه فان هجروا ... مضى كما مر ليس لذلك الرمق

وله قصيدة طويلة مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

قد زلزلت ارض الهوى زلزالها ... وقال سلطان الغرام ما لها

واما اولاده الثلاثة الذين قتلوا معه رضي الله عنهم فاحدهم الشيخ جمال
الدين ابو الفرج عبد الرحمن وكان بارعا فاضلا ودرس بالمستنصرية
لما ولي ابوه الاستاذدارية وولي حسبة بغداد ايضا وكان يعظ مكان ا
ابيه وجده بباب بدر وغيره ويقال ان له مصنفات وقتل وقد جاوز
خمسين سنة رحمه الله لان مولده كان سنة ست وستمائة وقد سمع
من عبد العزيز بن منينا واحمد بن صرما وغيرهما ويرسل به عن الديوان الى
مصر وكان رئيسا معظما وحدث ببغداد ومصر وخرج له الرشيد العطار
بمصر جزءا وحدث به سمعه منه عبيد الاسعردي وسمع منه الشرف المنذري
واجاز لابي عبد الله بن حمدان الحراني ولسليمان بن حمزة
القاضي وله نظم حسن وله ديوان حدث ببغداد ومن شعره

فضل النبيين الرسول محمد ... شرفا يزيد وزادهم تعظيما

يكفيه ان الله جل جلاله　　آوى فقال الم يجدك يتيما
ويتيم في الفخار وانما　　خير اللآلي ان يكون يتيما
ولقد رأى الرسول الكرام فكلهم　　فقد سلموا الجلالة تسليما
والله قد صلى عليه كرامة　　صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم والثاني شرف الدين عبد الله
ولي الحسبة ايضا ثم تزهد عنها ودرس بالبشرية وولي ولايات ديوانية
وكان المستعصم بعثه بخطه الى هولاكو وعاد الى بغداد ثم قتل مع ابيه عند
وصول هولاكو والثالث تاج الدين عبد الكريم وولي الحسبة ايضا لما
تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطبية وقتل ولم يبلغ العشرين
سنة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم يحيى بن يوسف بن يحيى بن
منصور بن المعمر بن عبد السلام الانصاري الصرصري الزريراني
الضرير الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين ابو زكريا
شاعر العصر وصاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم كان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسماية
وقرأ القران بالروايات على اصحاب بن عساكر البطايحي وسمع الحديث

من الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر
وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي
وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها و
كان شديد الذكاء ونظمه في الغاية ويقال ان مدايحه في النبي صلى الله عليه
وسلم تبلغ عشرين مجلدا وقد نظم في الفقه مختصر الخرقي ونظم زوايد
الكافي على الخرقي ونظم في العربية وفي فنون شتى وكان صالحا قدوة
كثير التلاوة عظيم الاجتهاد عفيفا صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقرا ومخالطتهم
وكان يحضر معهم السماع ويترخص في ذلك وكان شديدا في السنة
منحرفا على المخالفين لها وشعره مملو بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم
مخالفيها وله قصيدة طويلة لامية في مدح الامام احمد واصحابه وقد ذكرنا بعضها
مفرقا في تراجم بعض الاصحاب الذين ذكرهم فيها وكان قد راى النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة
طويلة معروفة وقد حدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وعلي
بن الحسين الغرازي واجاز للقاضي سليمان بن حمزة واحمد بن علي الجزري
وزينب بنت الكمال ولما دخل هولاكو وجنوده الكفار الى بغداد كان الشيخ

يحيي بها غنما وخلوا قاتلهم ويقال انه قتل منهم بعكازه ثم قتلوه شهيدا
رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة برباط الشيخ علي الخبازة
بالعقبة وحمل الى صرصر فدفن بها وزرت قبره بها حين توجهنا الى الحجاز سنة
تسع واربعين وسبعمائة وممن قتل تلك السنة ببغداد من اصحابنا الصالحين
والشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن سلمان بن ابي العز الخباز وكان زاهدا صالحا
كبير القدر قدوة له اتباع ومريدون وله زاوية ببغداد واحوال وكرامات
قال الذهبي كان شيخنا الدباهي يصفه ويعظمه وكان قد سمع من الشيخ
علي بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي الزاهد ايضا وحدث وسمع منه الدمياطي
وحدث عنه في معجمه وقال قتل شهيدا في وقعة التتر في محرم سنة ست وخمسين
وستمائة ويقال انه القي على باب زاويته على مزبلة ثلاثة ايام حتى اكلت الكلاب
من لحمه وانه كان قد اخبر عن نفسه بذلك في حياته رحمه الله تعالى ورضي عنه
وكان المستنصر بالله يزوره ويرسل الشيخ محمد الركاب واربابه من خيره
وعمر الشعلا التاجر في رباطه ولازمه عبد الرحمن بن رزين بن عبد الله بن
نصر بن عبيد بن علي بن ابي الجيش الغساني الحوراني ثم الدمشقي الفقيه
سيف الدين ابو الفرج سمع بدمشق من ابي العباس احمد بن سلامة النجار الحراني

109

وبغداد سمع من ابي المظفر محمد بن مقبل بن المنى وكان فقيها فاضلا صنف تصانيف منها كتاب التهذيب في اختصار الهداية واختصره ايضا وله تعليقة في الخلاف مختصرة وتصانيفه غير محررة وكان يصاحب استاذ دار ابن الجوزي ويلازمه توكل له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب الى بغداد لاجل رفع حسابها اليه وكان بها سنة ست وخمسين فقتل شهيدا بسيف التتار رضي الله عنه

عبد القادر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن القوطي البغدادي الاديب موفق الدين قال ابن الساعي كان اماما ثقة اديبا فاضلا حافظا للقران تعلم العربية واللغة والنحو كاتبا شاعرا صاحب امثال وكان فقيرا ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولي كتابة ديوان العرض قتل صبرا في الواقعة ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة وقد بلغ ستين سنة رحمه الله تعالى سمعت ابا العباس احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد القوطي ببغداد سنة ثمان واربعين او سنة تسع يقول وكتب لنا بخطه لما توفي العلامة ابو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني اللغوي ببغداد رضي الله عنه اوصى ان يحمل الى مكة ليدفن بها فلما حمل على جدي موفق الدين عبد القاهر بن القوطي فيه ارتجالا وكان ممن قرا عليه الادب

اختصار المغني مجلدين وسمع فيه الشيخ موفق الدين شيخنا ولعله اشتغل عليه منها اختصارا

اقول والشمل في ذيل النقا عثرا   يوم الوداع ودمع العين قد كثرا

ابا الفضائل قد زودتني اسفا   اضعاف ما زودت قدري في الورى اثرا

قد كنت توسع سمعي الدر منتظما   فخذه من جفن عيني اليوم منتثرا

هكذا انبانا بها شيخنا منقطعة فانه لم يدرك جده محمد بن نصر بن عبد
الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي البغدادي الزاهد محي الدين
ابو نصر بن قاضي القضاة كمال الدين ابي صالح وقد سبق ذكر ابائه
سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي ومن ابي اسحق بن
يوسف بن ابي حامد محمد بن ابي الفضل الارموي وعبد العظيم بن عبد
اللطيف بن ابي نصر الاصبهاني وابن المنتري وغيرهم وطلب بنفسه
وقرا وتفقه وكان عالما ورعا زاهدا يدرس بمدرسة جده و
يلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي ولما ولي ابوه قضاء القضاة ولاه
القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلسا واحدا ثم عزل
نفسه وانحط الى مدرستهم بباب الازج ولم يعد الى ذلك تنزها عن
القضاء وتورعا وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وذكر
ابن الدواليبي انه سمع عليه توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ست

وثمنين

وخمسين وستمائة ببغداد ودفن الى جانب الشيخ عبد القادر جده بمدرسته
رحمه الله تعالى وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة وقد روى الدمياطي ايضا
في المعجم عن اخيه يحيى بن نصر بن عبد الرزاق الفقيه الواعظ عن احمد بن صرما
ولم يذكر وفاته عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور
بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين
ابو الفرج ولد يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع بالقدس
من ابي عبد الله بن البنا وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له
سعة من فقه فضل توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
رحمه الله انبأني البرزالي ونقلته من خطه قال انبأني الامام العالم جمال
الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة وانشد لي لنفسه

يا طالبا علم خير العلم مجتهدا علم الحديث بحوز اليمن والرشدا
ما في العلوم له مثل يماثله فاطلبه متقصدا اشد به ابدا
فالفقه يبنى عليه حيث كان اذ الاحكام ماخذها منه اذا وجدا
وكيف لا وهو لولاه لما اتضحت سبل الرشاد ولا بان الزمان هدا
واهله خير اهل العلم فاطلبه فكن محبا لهم كيما تفوز غدا

ترى سواهم اذا جاء الحديث لما   فاتوه متبعا ما يستطن يدا

او كان ممن تراهم راجعين الى   اقوالهم وكذا ان اسندوا سندا

لولاهم زاد قوم في الشريعة ما   شاؤا ولكن حماها كونهم اسدا

بل يستوي من نأى عن ارضه طلبا   لها واخر عن تحصيلها قعدا

شتان بين امرء نام بموطنه   وبين من كان عن اوطانه بعدا

ومن ضرورة تفضيل الحديث على   سواه ان لا يرى شبها لهم احدا

شانيهم لا لقيت الدهر محمدا   ولا وقيت مصابا ولا حمدا

وفي ذي القعدة من هذه السنة توفي من اصحابنا خطيب مرو الفقيه
المسند المعمر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي
عن تسعين سنة حدث عن يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والبوصيري
واسمعيل بن ياسين وله مشيخة حدث بالكثير وابو المعالي وابو
اليمن سعد ويسمى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
بن عبد الواحد بن محمد بن الحنبلي الواسطي ودفن بها سمع من يحيى الثقفي
واجاز له ابو موسى المديني وابو العباس البرك وغيرهما وخرج له ابو حامد
بن الصابوني مشيخة وحدث وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسماية

الى

بدمشق رحمه الله ابرهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي
الحموي ثم الدمشقي الاديب الكاتب نجم الدين ابو اسحق وابو طاهر بن الشيخ
ضيا الدين وقد سبق ذكر ابيه سمع من ابن طبرزد والكندي وابي الفتوح
البكري وحدث وكان اديبا وله نظم حسن توفي في العشر الاواخر
من المحرم سنة سبع وخمسين وستماية بتل باشر من اعمال حلب
ودفن به رحمه الله تعالى وفي نصف صفر من هذه السنة توفي الشيخ
مجد الدين ابو العباس احمد بن علي بن ابي غالب الاربلي النحوي الحنبلي
المعدل بدمشق سمع باربل من محمد بن هبة الله بن المكرم الصوفي
وسكن دمشق وحدث بها واشتغل مدة في العربية بالجامع قرا
عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم منهم الفخر البعلبكي والتاج الفزاري
بن الفركاح وفي تاسع عشر رمضان من هذه السنة توفي الرئيس
صدر الدين ابو الفتح اسعد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي
واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها وقد سبق ذكر ابيه
وجده ولد سنة ثمان وتسعين وخمسماية بدمشق وسمع بها
من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان احد المعدلين ذوي الاموال

والقدوة والصدقات وولي نظر الجامع مدة وبعد له اموالا كثيرة واستنجد في ولايته امورا عبد الله بن احمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الانصاري السعدي ثم الدمشقي الصالحي المحدث الرحال الحافظ محب الدين ابو محمد بن مفيد الجبل سمع بدمشق من الشيخ الموفق وابن البن وابن الزبيدي وخلق ورحل الى بغداد وسمع من عبد اللطيف بن القطيعي وعلي بن ابن الصفار وعبد الملك بن قينا وفضل الله الجبلي وابراهيم بن مخيبر وابي المظفر بن المثنى وخلق من هذه الطبقة وعني بالحديث اتم عناية واكثر السماع والكتابة وحدث توفي في تاسع عشري جمادي الاخرة سنة ثمان وخمسين وستماية وله اربعون سنة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي الرجال احمد بن محمد اليونيني البعلي الشيخ الفقيه المحدث الزاهد العارف الرباني تقي الدين ابو عبد الله بن ابي الحسين احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسماية بيونين من قرى بعلبك ونشا بينهما

الى

بدمشق فاقعدته اسه فی صنعة العتاب ثم حفظ القران وسمع الحديث
من ابی طاهر الخشوعی و ابی التمام القلانسی و حنبل المكبر و ابی اليمن
الكندی و الحافظ عبد الغنی وغيرهم و تفقه بالشيخ موفق الدين و اخذ
الحديث عن الحافظ عبد الغنی والعربية عن ابی اليمن الكندی و برع
فی الحفظ المنسوب و لبس خرقة التصوف من الشيخ عبد الله البطايحی صاحب الشيخ عبد القادر
و از خدمة الشيخ عبد الله
اليونينی الزاهد صاحب الاحوال و الكرامات الذی يقال له اسد
الشام وانتفع به وكان الشيخ عبد الله هذا يثنی علی الشيخ الفقيه
و يقدمه و يقتدی به فی الفتاوی وكذلك كان شيخه الحافظ عبد
الغنی يثنی عليه و برع فی الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار حفظا
متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدی و صحيح مسلم قال ولده قطب
الدين موسی صاحب التاريخ حفظ والدی الجمع بين الصحيحين واكثر
المسند يعنی مسند الامام احمد و حفظ صحيح مسلم فی اربعة اشهر
وحفظ سورة الانعام فی يوم واحد و حفظ ثلاث مقامات من الحريرية
فی بعض يوم و ذكره عمر بن الحاجب الحافظ فاطنب فی وصفه واسهب
وقال اشتغل بالفقه والحديث الی ان صار اماما حافظا الی ان

قال ولم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين علمي الشريعة
والحقيقة وكان حسن الخلق وسخي نفاعا للخلق مطرحا للتكلف من جملة
محفوظه الجمع بين الصحيحين وحدثني انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه
في اربعة اشهر وكان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه وانه كان
يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وقال الحافظ
عز الدين الحسيني هو احد المشايخ المشهورين الجامعين للعلم
والدين وكان يحفظ كثيرا من الحديث النبوي مشهورا بذلك
انتهى وكان حريصا على سماع الحديث وقراءته على علو سنه
وعظم شانه وكان اهل يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين
عليهم كالقزويني وبهاء الدين المقدسي وابن رواحة الحموي
وغيرهم وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات لا يخل بها
ولا يوخرها عن وقتها لورود واحد عليه ولو كان من الملوك
وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على
الانبيا اظهار المعجزات اوجب على الاوليا اخفاء الكرامات
ويروي عن الشيخ عثمان شيخ دير ناعس وكان من اهل الاحوال

قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وكان له رحمه الله منزلة
عالية عند الملوك ويحترمونه احتراما زايدا حتى كان مرة بقلعة
دمشق في سماع البخاري عند الملك الاشرف فقام الشيخ الفقيه
مرة يتوضى فقام السلطان وتفلى الجمجمة لما فرغ الشيخ من الوضوء
وقدمها اليه ليتنشف بها او ليطى عليها برجله وحلف انها طاهرة
وانه لا بد ان يفعل ذلك قال الحافظ الذهبي والشك مني قال وسار
الملك الاشرف الى بعلبك مرة فبدأ أقبل كل شئ فاتى دار الشيخ
الفقيه فنزل ودق الباب فقيل فقال موسى قال ولما قدم الملك الكامل
على اخيه الاشرف جعل الاشرف يذكر للكامل محاسن الشيخ الفقيه فقال
اشتهي اراه فارسل اليه الى بعلبك بطاقة فاستحضره فوصل الى
دمشق فنزل الملك اليه وتحادثا بدار السعادة وتذاكرا شيئا من العلم
فذكروا مسئلة القتل بالمثقل وجرى ذكر حديث الجارية التي قتلها
اليهودي فرض راسها بين حجرين فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتله فقال الملك الكامل انا اختصرت صحيح مسلم ولم اجد هذا
انه لم يعرف فقال الشيخ الفقيه في صحيح مسلم فاعترف فقال الكامل
فقال بلى فارسل الكامل فاحضر اختصاره لمسلم في خمس مجلدات

فاخذ الكامل مجلدا او الاشرف اخر وعماد الدين بن بوشك اخر واخذ
الشيخ الفقيه مجلدا فاول ما فتحه وجد محدثا كما قال فتعجب الكامل من
سرعة استحضاره وسرعة كشفه واراد ان ياخذه معه الى
الديار المصرية فارسله الاشرف سريعا الى بعلبك وقال للكامل انه
لا يوثر ببعلبك اشيا فارسل الكامل اليه ذهبا كثيرا وقال ولده
قطب الدين موسى كان والدي يقبل بر الملوك ويقول انا لي
في بيت المال اكثر من هذا ولا يقبل من الامرا ولا الوزرا شيا الا
ان يكون هدية ماكول ونحوه ويرسل اليهم شيا من ذلك فيقبلونه
على سبيل التبرك والاستشفاء وذكر انه اشترى وكثر ماله وذكر
ان الاشرف كتب له كتابا بقرية يونين فاعطاه لمحي الدين ابن الجوزي
ليا خذ عليه خط الخليفة فلما شعر الشيخ بذلك اخذ الكتاب ومزقه و
قال انا في غنية عن ذلك قال وكان والدي لا يقبل شيا من
الصدقة ويزعم انه من ذرية جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي رضي الله عنهم قال وكان قبل ذلك فقيرا لا مال وكان للشيخ
عبد الله زوجة لها ابنة جميلة وكان الشيخ عبد الله يقول لها زوجيها

لي

من الشيخ محمد فيقول انه فقير وانا احب ان تكون ابنتي سعيدة
فيقول جاز امره واياها في دار وفيها بركة وله رزق كثير والملوك
تتردد اليه فتزوجتها سنة فكان الامر كذلك وكانت الملوك كلهم
يحترمونه ويعظمونه بنو العادل وغيرهم وكذلك مشايخ العلما
كابن الصلاح وابن عبد السلام وابن الحاجب والحصيري والقضاة
كابن سني الدولة وابن الجويني وغيرهم وكان الناس ينتفعون
بعلومه وفنونه ويبلغون عنه الطريقة الحسنة وكان عظيم الهيبة
منور الشيبة مليح الصورة ضخما حسن السمت والوقار وكان
يلبس قمقا صوفة الى خارج مشيخة الشيخ عبد الله وكان كثير
الاقتداء به والطاعة له حكى مرة انه كان عزم على الرحلة الى حران
قال وكان قد بلغني ان بها رجلا يعرف علم الفرايض جيدا
فلما كانت الليلة التي اريد من صبيحتها ان اسافر جاءتني رسالة
الشيخ عبد الله اليونيني فعزم علي الى القدس الشريف فكاني
كرهت ذلك وفتحت المصحف فطلع على اتبعوا من لا يسألكم اجرا
وهم مهتدون قال فخرجت معه الى القدس فوجدت ذلك الحراني

بالقدس فاخذت عنه علم الفرائض حتى خيل الى انى قد صرت اورع
منه فيه وقد وقع بين الشيخ وبين ابى شامة الشافعى منازعة فى الكلام
على حديث الاسراء وصنف كل منهما فى ذلك شيئا وحدث الشيخ
بالكثير وروى عنه ابناه ابو الحسين الحافظ والقطب المورخ وابو عبد
الله بن ابى الفتح وابراهيم بن حاتم البعلى الزاهد ومحمد بن المحب وابو
عبد الله بن الزراد وابراهيم بن القرشية البعلى خاتمة اصحابه بالسماع
وبالاجازة زينب بنت الكمال وغيرها وتوفى ليلة تاسع عشر من
رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك ودفن عند شيخه
عبد اليونينى رحمهما الله تعالى ورضى عنهما حسن بن عبد الله
بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الصالح الفقيه شرف
ابو محمد بن الحافظ ابى موسى بن الحافظ ابى محمد ولد سنة خمس وستماية
وسمع الكثير من ابى اليمن الكندى وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق
وبرع وافتى ودرس بالجوزية مدة قال ابو شامة كان رجلا خيرا
توفى ليلة ثامن المحرم سنة تسع وخمسين وستماية بدمشق ودفن
بالجبل وفى رابع عشر رجب من السنة توفى الشيخ الصالح ابو العباس احمد

بن ابي الثنا حامد بن احمد بن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصاري
الارتاحي المصري المقري الحنبلي بمصر ودفن بسفح المقطم ولد سنة اربع
وسبعين وخمسماية وقرا بالروايات على والده وسمع من جده لامه
ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي والبوصيري واسمعيل بن ياسين و
ابي الحسين بن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه واكثر عنه وكتب عنه بعض
تصانيفه وتصدر بالجامع العتيق واقرا القران مدة وانتفع به جماعة و
كان خيرا صالحا وابوه ابو الثنا قرا بالروايات على ابي الجود وغيره
وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن الحسين البرمكي وبمكة من المبارك
بن الطباخ وتصدر للاقرا بالجامع العتيق وغيره وحدث وافاد وانتفع
به جماعة قرا عليه بالسبع الحافظ المنذري وغيره وكان حسن الادا
والصوت ذا مروة وتفقد لاخوانه توفي في صفر سنة اثنى عشرة و
ستماية بمصر وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية عبد
الوراق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي الهيجا الرسعني :
الفقيه المحدث المفسر عز الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وخمسماية
براس عين الخابور وسمع الحديث ببلده من ابي المجد القزويني وغيره

وببغداد من عبد العزيز بن مينا والزاهري وعمر بن كرم وغيرهم وبدمشق
من ابى اليمن الكندى وابن الحرستانى ومظفر بن الكامل والشيخ موفق
الدين وابى الفتوح بن الجلاجلى وغيرهم وبحلب من الافتخار الهاشمى و
ببلدان اخر وعنى بالحديث وطلب وقرا بنفسه وذكره الذهبى فى
طبقات الحفاظ وتفقه على الشيخ موفق الدين وحفظ كتابه المقنع فى
الفقه وصحب الشيخ العماد وطايفة من اهل الدين والعلم والصلاح و
قرا العربية والادب وتفنن فى العلوم وولى مشيخة دار الحديث بالموصل
وكانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل وغيره من
ملوك الجزيرة وصنف تفسيرا حسنا فى اربع مجلدات ضخمة سماه
رموز الكنوز وفيه فوايد حسنة وروى فيه الاحاديث باسانيده
وصنف كتاب مصرع الحسين الزمه بتصنيفه صاحب الموصل
فكتب فيه ما صح من القتل دون غيره وكان لما قدم بغداد وانعم
عليه المستنصر وصنف هذا التفسير ببلده وارسله اليه وهو
فى ثمان مجلدات وقف المدرسة البشرية ببغداد وكان فاضلا فى
فنون من العلم والادب ذا فصاحة وحسن عبارة وله فى تفسيره

مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها وكان مستمسكا
بالسنة والآثار ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم
وله نظم حسن ومن نظمه القصيدة النبوية المشهورة في الفرق بين الضاد
والظاء ذكر شيخنا بالاجازة الامام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق في
مشيخته ان له تصانيف غير تفسيره المشهور في التفسير والفقه و
العروض وغير ذلك وحدث وسمع منه جماعة وقدم دمشق رسولا
فقرأ عليه ابو حامد محمد بن الصابوني جزءا وروى عنه ابنه ابو عبد الله
محمد بن عبد الرزاق والدمياطي الحافظ في معجمه وغير واحد وبالاجازة
ابو المعالي الابرقوهي وابو الحسن بن البندنيجي الصوفي وزينب بنت
الكمال روى عنه العلامة ابو الفتح بن دقيق العيد واخوه او ابوه قال
الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر له نقلت من خط الحافظ
اليعموري يعني يوسف بن احمد بن محمود الدمشقي انشدنا شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن ابي بكر الجزري انشدني ابن دقيق
العيد بقوص انشدني عز الدين بن الرسعني لنفسه

وكنت اظن في مصر بحارا   اذا ما جئتها اجد الورودا

فما الفتيها الاسرا اباً فحينئذ تيممت الصعيدا

قال شيخنا صفي الدين عبد المومن توفي بسنجار في رجب بخط ابي العلا

الفرضي وقال ابن الفوطي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة

احدى وستين وستماية وقيل ثامن عشر ربيع الاخر منها بسنجار

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله بن مواهب

الانصاري الانباري ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين ابو محمد وابو القاسم

سمع من ابي اليمن الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وداود

بن ملاعب وعبد الجليل بن مندوية والحافظ عبد القادر الرهاوي

وتفقه على الشيخ موفق الدين وبرع وافتى وحدث وسمع منه جماعة

وكان يسكن بالمنارة الغربية من جامع دمشق قال ابو شامة

وكان يصلي بالمتاخرين صلاة الصبح بالجامع فيطيل بهم اطالة مفرطة

خارجا عن العادة بكثير الى ان تكاد تطلع الشمس وهو في تطويله

لا يترك كل يوم رحمه الله تعالى توفي ليلة سلخ ربيع الاخر سنة

احدى وستين وستماية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي

المقدسي المحدث الفاضل عز الدين ابو محمد و ابو القاسم و ابو الفرج بن
الحافظ عز الدين ابي الفتح بن الحافظ الكبير ابي محمد ولد في ربيع الاخر
سنة اثنتين وستماية وحضر على ابي حفص بن طبرزد وسمع من
الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع بها من الفتح بن عبد السلام
وطايفة ثم الى مصر وكتب الكثير وعني بالحديث وكان يفهم ويذاكر و
تفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث و
توفي في نصف ذي الحجة سنة احدى وستين وستماية ودفن بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى ابو القاسم بن يوسف بن ابي القاسم بن
عبد السلام الاموي الحواري الصوفي الزاهد المشهور صاحب
الزاوية بحوارا كان خيرا صالحا له اتباع واصحاب ومريدون
في كثير من قرايا حوارا في الجبل والبثنية لا يحصرون سماعا بالدف
توفي ببلدة حوارا سنة ثلاث وستين وستماية رحمه الله تعالى
في اخر السنة وصلي عليه يوم عيد النحر ببيت المقدس صلاة الغائب
وصلي عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة وقام مقامه بعده ولده الشيخ
عبد الله وكان عنده تفقه وزهادة وله اصحاب وكان مقصودا

يزار ببلده وعمر حتى بلغ التسعين من عمره خرج ليتوجه لبعض اهله الى
ناحية الكرك من جهة الحجاز فادركه اجله هناك في اول ذي القعدة
سنة ثلاثين وسبعماية ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن
محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الزاهد الخطيب نجم الدين ابو اسحق بن
الخطيب شرف الدين ابي محمد بن الشيخ ابي عمر ولد في رمضان
سنة ست وستماية وسمع من الشيخ موفق الدين والشيخ
العماد وابي الكندي وابي القاسم بن الحرستاني وخلق واجاز له
القاسم الصفار وجماعة وكان اماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب
صالحا عابدا مخلصا صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف
وقول بالحق وقد جمع المحدث ابو محمد بن الحباز سيرته في مجلد وحدث
عنه حضورا وهو اخر اصحابه توفي في ليلة تاسع عشر ربيع الاول
سنة ست وستين وستماية ودفن من الغد بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى وهو والد الامامين عز الدين الفراييني وعز الدين محمد
خطيب الجامع المظفري رحمهما الله تعالى مظفر بن عبد الكريم
بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي تاج الدين ابو منصور